السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية الثامنة عشرة:

صلاح ذات البين من الأمور المهمة والالتزامات الدينية الإيمانية

التوكل على الله في كل الظروف ركيزة أساسية في العمل

الكهرباء تضبط ١٠ محطات مخالفة لسعر التعرفة والاشتراك بالأمانة

محافظ الجوف: ضبطنا أكثر من ألفي مهاجر أفريقي عمدت السعودية إلى إدخالهم للمحافظة

الثلاثاء
12 مايو 2020م

19 رمضان 1441هـ
العدد (915)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تجدد الصراع بين فصائل المرتزقة جنوب اليمن

وزراء ومحافظون للمسيرة: الاقتتال بين المرتزقة في أبين يهدف لبيع الجنوب ونهب ثرواته

الهادي للمسيرة: لجان مختصة لدراسة معايير الإفراج وهيئة الزكاة تدفع للغارمين

بتوجيهات القيادة.. 1400 سجين معسر خارج القضبان

النظام السعودي يفرض إجراءات خانقة على شعبه:

رفع الضريبة ٣٠٠ ٪ وإلغاء نفقات حكومية

وقف المشاريع الكبرى وتخفيض وتأجيل اعتمادات «رؤية ٢٠٣٠»

تذمر واسع في أوساط السعوديين وأرامكو تخفض مدفوعاتها ٥٠ ٪

عاصفة شد الحزام

جديد موبايل نت

2 GB 2.600 ريال
4 GB 4.800 ريال
1 GB 1.400 ريال
6 GB 6.000 ريال

الباقة الأكبر .. بسعر أقل

- للاشتراك اتصل على الرقم (333) أو أرسل حجم الباقة إلى (1112) .
- السعر شامل الضريبة .
- الرصيد تراكمي و صلاحية الباقة (10) أيام .
- لمزيد من المعلومات أرسل (موبايل نت) إلى (123) مجاناً .

الدفاعات الجوية لمليشيا الإصلاح تفتح النار على طائرة مسيّرة إماراتية ومليشيا الانتقالي تؤكّد أنها «حرب مصيرية»

احتدامُ المعارك بين وكلاء العدوان في أبين

المسيرة: خاص

اندلعت، يوم أمس الاثنين، مواجهاتٌ عنيفة بين قوات مليشيا الانتقالي «المدعومة من الاحتلال الإماراتي» ومليشيا هادي والإصلاح «المدعومة من الاحتلال السعودي»، حيث دارت المواجهات في محافظة أبين بعد هجوم لمليشيا الإصلاح على الانتقالي بالمحافظة.

وقالت مصادر إعلامية في محافظة أبين: إن قوات الفارّ هادي مسنودة بمقاتلي مليشيا حزب الإصلاح هاجمت، أمس الاثنين، مواقع تابعة لما يسمى المجلس الانتقالي بشكل مباغت في قرن الكلاسي التابعة لزنجبار، وأسرت عدداً من ميليشيا الاحتلال الإماراتي.

وأفادت المصادر بأن قوات ضخمة من المرتزِقة وَمليشيا حزب الإصلاح قدمت من شبوة بأكثر من اتّجاه؛ بهَدفِ اقتحام مدينة زنجبار عاصمة المحافظة للسيطرة عليها والتوجّه نحو عدن لاقتحامها، مشيرة إلى أن قوات الفارّ هادي والإصلاح استخدمت أسلحة متطورة ومدفعية في المعركة وسيطرت على منطقة الشيخ سالم الواقعة بأطراف زنجبار، ولا يزال الزحف نحو المديرية مستمراً حتى لحظة كتابة الخبر مساء الاثنين.

بدوره، قال القيادي في ما يسمى المجلس الانتقالي المرتزِق جمال بن عطاف، بتغريدة نشرها على صفحته الشخصية في تويتر، أمس الاثنين: إن معركة نهاية ما يسمى الشرعية، مؤكّداً أنها هي من أشعلت شرارتها، وأنه ليس لديهم خط إمدَاد قريب والحاضنة في أبين طول الخط إلى شبوة ضدها، وتخطفها القبائل غنايم وكمائن، ومعها كم طقم عسكري في شقرة وكم ذخيرة ستنتهي عليها أمام صمود مقاتلي ما يسمى الانتقالي.

من جانب آخر، تسببت المعارك والاقتتال بين قوات الفارّ هادي المسنودة بمسلحي الإصلاح، وبين ما يسمى قوات الانتقالي الموالي للاحتلال الإماراتي، بانقطاع كامل للكهرباء في محافظة أبين.

وأعلنت مؤسّسة كهرباء أبين عن انطفاء كامل للمنظومة الكهربائية بالمحافظة، اعتباراً من الساعة السادسة من مساء أمس الاثنين.

وقال محمود مكيش -مدير عام مؤسّسة كهرباء أبين-: إن سبب الانطفاء هو نفاذ الوقود وعدم السماح لقاطرات الوقود بالدخول لأبين وَإرجاعها من نقطة العلم؛ نتيجةً للأوضاع الأمنية التي تشهدها محافظة أبين منذ فجر أمس؛ بسَببِ الاشتباكات بين أطراف المرتزِقة.

وفي السياق، دفعت حكومة المرتزِقة، أمس الاثنين، بتعزيزات عسكرية إضافية من محافظة شبوة إلى مدينة شقرة الساحلية بمحافظة أبين.

ولفتت مصادر إعلامية إلى أن حكومة الفارّ هادي دفعت بالعشرات من الأطقم والمئات من الجنود من شبوة صوب مدينة شقرة الساحلية.

وأشارت المصادر إلى أن 5 دفعات من القوات العسكرية مرت بمدينة العين ومودية في طريقها إلى شقرة، حيث تضم كُلّ قوة 50 طقماً عسكريًّا.

وتحَرّكت القوات من محور عتق العسكري، مبينة أن هذا الدفع هو الثاني خلال أقل من شهر.

ووجه رئيس ما يسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي عيدروس الزبيدي، خطاباً بثته قناة عدن التابعة للانتقالي، حمّل مليشيا الإصلاح وقوات هادي مسؤولية فشل اتّفاق الرياض بعد حشد قواتها إلى شقرة لتفجير الوضع.

ودعا الزبيدي قواته لخوض ما سمّاها الحربَ المصيرية، مؤكّداً أن النصر حليف قواته.

وفي السياق، نشرت قوات الانتقالي المدعومة من قبل الاحتلال الإماراتي، وحدات قواتها في شوارع مدينة عدن بعد انفجار الوضع العسكري مع قوات هادي في منطقة شقرة بمحافظة أبين جنوبي اليمن.

وانتشرت الأطقم والمدرعات العسكرية بشكل مكثّف في شوارع عدن؛ تحسباً لأية تحَرّكات لخلايا مسلحة موالية لحكومة هادي وحزب الإصلاح داخل عدن.

وعلى صعيد متصل، فتحت الدفاعات الجوية لمرتزِقة العدوان الموالين لهادي ولأول مرة نيرانها على طائرة إماراتية من دون طيار حلّقت على علو منخفض فوق منزل محافظ شبوة محمد صالح بن عديو في مدينة عتق بمحافظة شبوة.

في المقابل، نشر ناشطون موالون للانتقالي صوراً في مواقع التواصل الاجتماعي قالوا إنها لآليات عسكرية سعودية تستخدمها قوات هادي والإصلاح في الهجوم على أبين، متهمين السعودية بالوقوف وراء تحريك قوات هادي للضغط على الانتقالي للانصياع لها وتسليم عدن، متوعدين بقتال هادي والسعودية.

وتسعى مليشيا هادي والإصلاح لتعزيز وجودها العسكري في محافظة أبين، لتكون نقطة انطلاقة صوب مدينة عدن لمواجهة الانتقالي هناك، في حين تسعى مليشيا الانتقالي المدعومة من الإمارات لتعزيز وجودها في محافظة أبين، لتكون نقطة انطلاقة لها باتّجاه محافظة شبوة التي تسيطر على أجزاء واسعة منها قوات الإصلاح وهادي.

ويمكن القول إن هذه المواجهات ستجهض على ما تبقّى من اتّفاق الرياض الموقع بين الطرفين، وهي تأتي في ظل مخطّط إماراتي سعودي لإطالة أمد الصراع في جنوب اليمن ليتمكّنا من السيطرة على الثروات لفترة أطول.

وتشير كُلُّ التوقعات بأنه لا منتصر في هذه المواجهات؛ لأن موازين القوى متكافئة، وبالتالي سيستمر الصراع بين وكلاء العدوان (الإماراتي والسعودي) إلى أطول فترة ممكنة.

وزراء ومحافظون لصحيفة المسيرة:

الاقتتال بين المليشيا في أبين يهدف إلى بيع الجنوب ونهب ثرواته وتقسيمه إلى ثكنات عسكرية بين دول العدوان

المسيرة: خاص

أكّد محافظ عدن، طارق مصطفى سلَّام، أن ما يحدث من اقتتال وصراع بين مليشيا الانتقالي والإصلاح في المحافظات الجنوبية المحتلّة، يهدف إلى استهداف أبناء عدن والمحافظات الجنوبية.

وقال سلام في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: إن اتّفاق الرياض بين المليشيا جاء لتقطيع اليمنيين من خلال التوقيع بأيديهم، مُشيراً إلى أن كُلّ طرف يدعي أن الاتّفاق جاء لصالحه، لافتاً إلى أن المحافظات المحتلّة تعاني من سياسة الفرقة، وهي سياسة الاستعمار البريطاني القديم.

وأكّد أن المحتلّين الجدد يحاولون اليوم إعادة تمرير هذا السيناريو من جديد لخلق الفرقة بين اليمنيين، مطالباً اليمنيين بالمزيد من الوعي كي يتم التعرف على العدوّ الحقيقي لبلدنا.

رئيس الجبهة الجنوبية لمواجهة العدوان وزير السياحة أحمد العليي من جهته قال: إن مليشيا الإصلاح ومليشيا الانتقالي هما أدوات لدى العدوان الإماراتي السعودي، وينفذون أجندة خارجية تصبُّ لصالح دول العدوان.

وَأَضَافَ في تصريح لصحيفة المسيرة، أن الصراع المحتدم بين الطرفين يهدف إلى إطالة أمد الحرب وصرف اليمنيين من التوحد والعمل في جبهة واحدة لطرد الغزاة المحتلّين لجنوب البلاد.

وأكّد العليي أن الاقتتال والتنازع بين تلك المليشيات يهيئ الساحة لدول العدوان السعودي والإماراتي لنهب ثروات الجنوب والاستيلاء عليها، مبينًا أن النظامين السعودي والإماراتي يسعيان من خلال تغذية الصراعات في الجنوب إلى تهيئة الساحة للأمريكان والصهاينة؛ كي يدخلوا في تلك المناطق بمبرّر الإرهاب كما يحصل في معظم الدول العربية والإسلامية والعالمية.

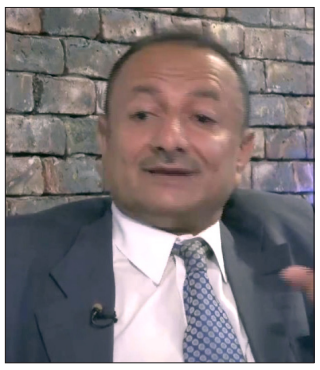

ودعا العليي كافة أبناء الشعب اليمني في الشمال والجنوب إلى اليقظة والتوحد في مواجهة المشروع الأمريكي والصهيوني الهادف إلى السيطرة على البلد الحبيب.

من جانبه، قال محافظ محافظة لحج الشيخ أحمد جريب: إن ما يحدث في الجنوب من قبل مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي هي حقيقة مؤلمة.

وأكّد الشيخ جريب في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، أن الهدف من مشروعهم هو بيع الجنوب وتقسيمه كثكنات عسكرية بين دول العدوان والاحتلال وتقسيم البلاد وبيعها، كُلّ مرة بصورة جديدة، مُشيراً إلى أن وجود العبيد الذين باعوا ضمائرهم مقابل المال جعل من أبناء الجنوب ضحية كبيرة.

تضييق الخناق على الشعب مع استمرار الإنفاق على العدوان

المملكة تتقشف:

النظام السعودي يحمل مواطنيه تبعات فشله الاقتصادي والسياسي والعسكري

المسيرة : خاص

بعد أيَّـام من إقراره بالتراجع الاقتصادي الكبير الذي يعانيه، أعلن النظام السـعودي، أمس الاثنين، عن جملة مـن الإجراءات التقشـفية تضمنت رفع الضرائب وإلغاء البـدلات المالية وتأجيل وتخفيض اعتمـادات مشـاريع «الإصلاح الاقتصـادي»، التي كان بن سـلمان يعد بها الشـعب السـعودي ضمن دعاية «رؤية ٢٠٣٠»، الأمر الذي أثبت مجدّدًا فشله الإداري الذريع وسـقوط كُـلّ الشـعارات التي روج بها لنفسـه، في الوقت الذي ما زال فشله العسكري والسـياسي يتواصـل في اليمـن التي يمثـل العدوان عليها أبرز أسباب التدهور الاقتصادي الذي تعانيه المملكة اليـوم، وتحاول هذه الإجراءات التقشـفية سـد جوانـب مـن العجز الـذي يسـببه اسـتمرار العدوان، لكن ذلك يبدو بدون جدوى.

الإجـراءات التـي أعلنها وزير المالية السـعودي، محمد الجدعان، أمـس، تضمنت «إيقاف بدل غلاء المعيشة بدءاً من الشهر القادم، ورفع نسبة ضريبة القيمة المضافة ثلاثة أضعاف نسـبتها الحالية، من ٥ بالمئة إلى ١٥ بالمئة، ابتداء من يوليو القادم».

وتضمنـت الإجـراءات التقشـفية أيضـاً: إلغـاء بعض بنود النفقات التشـغيلية والرأسـمالية لعدد مـن الجهـات الحكوميـة أو تأجيلهـا، وتخفيـض اعتمـادات عدد من مبادرات برنامج (رؤية ٢٠٣٠) الـذي يعتبر أكبر دعاية اقتصادية أطلقها ولي العهد السـعودي، محمد بن سـلمان، للترويج لنفسه، إلى جانـب إيقاف مشـاريع كـبرى بقيمـة ١٠٠ مليار ريال سعودي.

هذه الإجـراءات تأتي بعد أيَّـام من إعلان وزير المالية السـعودي عن تضرر الاقتصاد السعودي إلى الحـد الذي لن تعود فيه المملكة بعده كما كانت من قبل أبداً، مُشـيراً إلى أنها قد سحبت من احتياطاتها أكثر من تريليون ريال، وأنها سـتقترض هذا العام فقط ٢٢٠ مليار ريال.

وبحسـب رويـترز، فقـد بلـغ عجـز الميزانيـة السـعودية تسـعة مليارات دولار في الربع الأول من السـنة، في إطـار التراجـع الاقتصادي المسـتمر في المملكة، وفي ظل تهاوي أسعار النفط الخام؛ بسَـبَبِ أزمة كورونا وبسبب المناورة المتهورة التي خاضها النظام السعودي مع روسيا من خلال رفع مستوى الإنتاج.

وقال الجدعـان: إن «الإيرادات غير النفطية تأثرت أَيْـضاً، وإن الأنشـطة الاقتصادية توقفت وتراجعت، بينما زاد الإنفاق نتيجة لضغوط لم تكن بالحسبان».

■ رفع ضريبة «القيمة المضافة» إلى ثلاثة أضعاف وإلغاء «البدلات» ووقف النفقات التشغيلية لعدة جهات حكومية

■ وقف المشاريع الكبرى وتخفيض وتأجيل اعتمادات «رؤية 2030»

■ هبوط جديد لمؤشرات البورصة السعودية وتوقعات بتقليص مدفوعات «أرامكو» للحكومة بنسبة 50 ٪

كالعادة، حاول وزير المالية السـعودي أن يقصر أسـباب الأزمـة الاقتصاديـة التـي تعتـبر الأكبر في تاريخ السـعودية كلـه، على تأثيرات وبـاء كورونا فقط، متجاهلاً بقيةَ الأسباب التي يأتي على رأسها العـدوان على اليمـن، الذي يُعتبر مـن أكبر مجالات الإنفاق السعودي، حيث أفادت العديد من الدراسات العالميـة بـأن النفقـات السـعودية عـلى العمليات العسكرية في اليمن بلغت ٢٠٠ مليون دولار في اليوم الواحـد، كمـا أن الضربات العسـكرية اليمنية على العمق السعودي قد أسهمت بشكل واضح في التأثير على اقتصاد المملكة وتوقف الاستثمارات الأجنبية.

لكن ملف العدوان على اليمن فرض نفسـه بقوة على ردود أفعال المراقبين حول الإجراءات التقشفية الأخـيرة، حيث أُثيرت تسـاؤلات كثيرة حول جدوى فرض ضرائب على المواطنـين والموظفين، في الوقت الذي لا زال الإنفاق على العدوان مستمراً، ففي هذه الحالة يعتبر وقف العدوان هو الأولوية الاقتصادية للسعودية، وليس معاقبة المواطنين.

هذه التسـاؤلات فتحت باب الحديث عن تضحية ولي العهـد السـعودي باقتصـاد المملكـة ومصالح سـكانها لأجـل الرغبـات السياسـية والعسـكرية للولايـات المتحدة، خَاصَّة وأنـه بالتزامن مع إعلان الإجراءات التقشفية الأخيرة كانت الولايات المتحدة قد بدأت بسـحب قواتهـا وأنظمتهـا الدفاعية من السـعودية في إطار عملية ابتزاز جديدة يمارسـها ترامـب على ولي العهد السـعودي؛ مِـن أجلِ إجباره على تخفيض مسـتوى إنتاج النفط، لمحاولة علاج الانخفـاض الكبير في أسـعار الخام، وهـو الابتزاز الذي يبدو أن الأمير السـعودي قد خضع له، إذ قال مسـؤول بوزارة الطاقة السـعودية، أمـس، إنه تم توجيه أرامكو بتخفيض حجم إنتاجها النفطي.

لكن حتى ارتفاع أسـعار النفط لن يعالج الأزمة الاقتصاديـة السـعودية؛ لأن الارتفـاع لـن يبلـغ المسـتوى المطلوب أبداً، خَاصَّـة إذَا أخذنا بالاعتبار التقاريـر الاقتصاديـة التي تحدثـت، العام الماضي، عن أن المملكة تحتاج لأَنْ يرتفع سعر برميل النفط إلى أكثر من ٨٠ دولاراً؛ لكي يبدأ اقتصادها بالتعافي، وهـو أمـر مسـتحيل حَـالِيًّـا، وإلى أن تنتهي أزمة كورونا تماماً، وربما إلى الأبد.

وبانتظار حدوث هذا المسـتحيل، يستمر الاقتصاد السـعودي بالتدهـور في مختلـف قطاعاتـه، حيث أفادت وكالة «رويترز»، أمـس، بأن إعلان الإجراءات التقشـفية الأخـيرة، قـد تسـبّب بهبـوط مؤشرات البورصـة السـعودية، حيـث «خسر سـهم مصرف الراجحي ١,٥ بالمئة، ونزل سهم البنك الأهلي التجاري، الأكبر في المملكة، ٢,٤ بالمئة، فيما هبط سـهم شركة أرامكـو السـعودية العملاقة ٠,٨ بالمئـة قبيل إعلان نتائج الربع الأول من السنة يوم الثلاثاء».

وأضافت رويـترز أن «المحللين يتوقعون أن تعلن أرامكـو عن نزول في الأرباح وانخفاض في التدفقات النقدية، ويتوقع البعض أَيْـضاً تقليصاً للمدفوعات إلى الحكومة السـعودية، ربما بمقدار النصف، وهو مـا سيتسـبب في تفاقـم الأعبـاء الاقتصاديـة على السعودية؛ نتيجة انهيار سوق النفط».

ونقلت الوكالة عن يوسف حسيني محلل الأسهم في المجموعـة المالية هيرميس قوله: «نتوقع خفضاً بنسبة ٥٠ بالمئة في الأرباح للحكومة؛ بسَـبَبِ تراجع أسعار النفط وإنتاجه».

ومـن واقـع هـذه التفاصيل، يبدو أن السـعودية تسـير نحـو انهيـار اقتصادي تـام بـدون أي أمل بالنجاة أو بتخفيـف الأضرار قليلاً في ظل إصرارها عـلى عـدم معالجة الأسـباب التـي من شـأنها أن تسـرع عجلة هذه الانهيـار، وعلى رأسـها العدوان على اليمن.

وفي هـذا السـياق، علق عضو المجلس السـياسي الأعـلى، محمـد عـلي الحوثـي، عـلى الإجـراءات التقشـفية التي أعلنتها الرياض مؤخّراً، قائلاً إنها فائدتهـا لا تسـاوي حتى ربع النفقات السـعودية السـنوية للعدوان على اليمـن، وإن «إيقاف نفقات الحـرب أجدى مـن تحميل المواطن السـعودي هذه الإجراءات»؛ لأن اسـتمرارها سيوصل السعودية إلى «الشلل».

ولا تتعلـق خسـائر النظـام السـعودي جـراء اسـتمرار العدوان بالنفقات فقط، إذ باتت ضربات الـردع اليمنية تمثّـل تهديداً بالغ الخطـورة أَيْـضاً على الاقتصاد السعودي، وقد أثبتت فاعليتها في هذا الصدد أكثر من مرة.

قال إن تدفق المهاجرين غير الشرعيين مستمر إلى المحافظة وينتشرون في عدد من مديرياتها وهو ما يشكل تهديداً ومصدراً من مصادر انتشار الأوبئة

محافظ الجوف: الأجهزة الأمنية بالمحافظة ضبطت أكثر من ألفي مهاجر أفريقي زجت بهم السعودية عنوة للمحافظة

المسيرة : صنعاء

قـال محافـظ الجـوف عامـر المراني: إن السـلطة المحليـة والأجهـزة الأمنيـة بالمحافظة، ضبطت أكثر من ألفي مهاجر أفريقـي زج بهم النظام السـعودي عنوة للمحافظـة، وأخضعتهـم للإجـراءات الاحترازيـة في مركـز الحجـر الصحـي بمديرية الحـزم وإجراء الفحوص اللازمة لهم.

ولفت المرانـي في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية سـبأ، إلى أن تدفـق المهاجرين غير الشرعيين مسـتمر إلى محافظـة الجوف، وينتـشرون في العديـد مـن مديريـات المحافظة، وهو ما يشـكل تهديداً حقيقياً ومصدراً من مصادر انتشار الأوبئة.

وأشَـارَ المحافظ المراني، إلى أن إمْكَانات مراكز الحجر الصحي بالمحافظة لا تغطي احتياجـات الأعـداد الكبـيرة للمهاجرين الأفارقة.

ودعـا الجهـات المختصـة والمنظمـة الدوليـة للهجرة لدعم السـلطة المحلية في توفير مسـتلزمات مراكز الحجر وتنظيم ترحيل المهاجرين إلى بلدانهم.

وأكّـد محافظ الجـوف، مغادرة ١٥٠٠ مهاجـر مركز الحجر الصحي على شـكل دفعـات وتحـت رقابـة الأجهـزة الأمنية، تمهيداً لترحيلهم إلى بلدانهم عبر البحر.

وتشـير الإحصائيـات إلى أن النظـام السـعودي قام بترحيل أكثـر من ١٠ آلاف مهاجـر أفريقـي لـلأراضي اليمنية خلال شهر واحد بطريقة غير قانونية ومعاملة غـير إنسـانية، توزعـوا عـلى محافظات الجوف ومأرب وحضرموت وصعدة.

وتضاعف عمليـاتُ الترحيـل للأفارقة الأعبـاء عـلى السـلطات المحليـة والتـي تفتقر للإمْكَانات اللازمة لاسـتيعاب آلاف المهاجريـن، خُصُوصـاً في ظـل تقاعـس المنظمـات الدوليـة عـن القيـام بدورهـا في تقديـم الدعـم لمراكـز الحجـر الصحي وتنظيم ترحيلهم لبلدانهم.

وكان رئيـس الوفـد الوطنـي محمـد عبدالسـلام، قد قال قبل أيَّـام: إن مملكة الـشر تعمـد إلى التخلـص من جنسـيات أفريقيـة بترحيلهم في ظـروف غير آدمية إلى اليمن الواقع تحت عدوانها وحصارها، متعمـدة مضاعفة المعانـاة وإرهاق البلد صحيـاً وأمنيـاً، مُضيفـاً أنـه كان عـلى السـعودية وقـد ضاقـت بهـم لسـوء ما وصلـت إليه من انحدار أخلاقي وتقشـف اقتصادي أن تعيدهم إلى بلدانهم مباشرة.

وزارة الكهرباء تضبط 10 محطات مخالفة لسعر التعرفة والاشتراك بأمانة العاصمة

المسيرة : صنعاء

ضبطت وزارة الكهرباء والطاقة والمؤسّسة العامة للكهرباء بالتنسيق مع وزارة الداخلية، يوم أمس، مالكي ١٠ محطات توليد كهربائية للقطاع الخاص في المنطقة الأولى بأمانة العاصمة، لمخالفتها لسعر التعرفة والاشتراك المحدّدة من قبل الوزارة.

ويأتي هذا الإغلاق في إطار حملة ميدانية دشّنتها وزارة الكهرباء على محطات كهرباء القطاع الخاص، للتأكّد من مدى التزامها بسعر التعرفة وقيمة الاشتراك الصادر بقرار وزير الكهرباء.

وأكّد مصدرٌ بوزارة الكهرباء والطاقة، عدمَ التهاون في ضبط أصحاب محطات كهرباء القطاع الخاص المخالفين واتِّخاذ الإجراءات بحق مالكيها، مهيباً بمالكي محطات ومولدات الكهرباء القطاع الخاص، الالتزام بسعر التعرفة وعدم استغلال حاجة المواطنين في رفع أسعار التيار الكهربائي وتجاوز الحد الأعلى للاشتراك والتعرفة المعتمدة من الوزارة.

وأشَارَ إلى أن الحملة الأمنية تواصل ضبط وإغلاق محطات توليد القطاع الخاص المخالفة لسعر التعرفة وقيمة الاشتراك في المناطق الأخرى.

تسجيل 5 إصابات جديدة بفيروس كورونا في حضرموت

المسيرة : حضرموت

أعلنت ما يسمى باللجنة الوطنية العليا لمواجهة كورونا التابعة لحكومة الفارّ هادي بعدن، عن تسجيل إصابات جديدة بفيروس كورونا في حضرموت.

وقالت اللجنة في بيان، أمس الاثنين: إنه تم تسجيل ٥ حالات إصابة مؤكّدة بفيروس كورونا في حضرموت الساحل "المكلا"، بينها حالة وفاة.

وبهذا ترتفع حصيلة إصابات كورونا في اليمن إلى ٥٨ حالة إصابة مؤكّدة، منها ١٠ حالات وفاة وحالة شفاء واحدة.

افتتاح المعرض المجاني المركزي لكسوة العيد لأكثر من 4 آلاف من أبناء الشهداء بذمار

المسيرة : ذمار

افتتح وكيل أول محافظة ذمار فهد عبدالحميد المروني، يوم أمس، المعرض المجاني المركزي لكسوة العيد لأبناء الشهداء، الذي تنظمه مؤسّسة الشهداء بمساهمة من الهيئة العامة للزكاة.

وأشاد المروني بالجهود التي تُبذل من قبل مؤسّسة الشهداء والهيئة العامة للزكاة في رعاية أسر الشهداء وتوفير احتياجاتهم، تكريماً لما قدمه آباؤهم من تضحيات في مواجهة العدوان، موضحًا أن المعرض يستهدف أربعة آلاف و٤٧٧ من أبناء الشهداء في المحافظة.

ولفت إلى أن ما يقدم لأسر الشهداء لن يفيَهم حقَّهم وحقَّ ذويهم الذين قدموا أرواحهم رخيصة في سبيل الوطن، داعياً رجال الخير إلى الإسهام الفاعل في دعم المعرض وزيارته وتوفير متطلبات أسر الشهداء من دعم عيني ونقدي.

من جانبه، أشار مدير فرع الهيئة العامة للزكاة إبراهيم المتوكل، إلى أن الهيئة تولي أسر الشهداء الرعاية والاهتمام في إطار توزيع أموال الزكاة بحسب مصارفها الشرعية.

وفاة مسؤول آخر بوباء الحميات في عدن وحكومة المرتزقة تعلنُها مدينة موبوءة

المسيرة : صنعاء

أكّدت مصادر طبية بمحافظة عدن، أمس الاثنين، وفاة مسئول في ما يسمى بحكومة الفارّ هادي، متأثراً بوباء الحميات الذي تتشابه أعراضه مع فيروس كورونا.

وقالت المصادر الطبية: إن الدكتور صالح الصوفي -وكيل وزارة التربية والتعليم لشئون المناهج في حكومة المرتزِقة-، توفي، أمس، متأثراً بالوباء الذي يضرب عدن.

وينتشر وباء الحميات وفيروس كورونا في عدن عقب كارثة السيول التي شهدتها المدينة، وتسببت بإغراق الحارات والشوارع والمنازل بالمياه الراكدة ومياه الصرف الصحي، ما أَدَّى إلى انتشار الأوبئة والأمراض وسط تجاهل أطراف المرتزِقة للكارثة وتفرغها للاقتتال على حساب أبناء الشعب.

إلى ذلك، قال رئيس مصلحة الأحوال المدنية الموالي للفارّ هادي بعدن اللواء سند جميل: إن ٥٦ شخصاً توفوا بعدن خلال الـ ٢٤ ساعة، مُشيراً إلى أن إجمالي الوفيات حتى، أمس الاثنين، الموافق ١١ مايو ٢٠٢٠م، بلغ (٥٦) حالة.

وكانت حكومة المرتزِقة قد أعلنت، أمس، عدن مدينة موبوءة، مطالبة في نداء استغاثة العالم لمساندتها في مواجهة وباء كورونا، حيث أقرت إيقاف حركة النقل الجماعي من عدن إلى بقية المحافظات باستثناء حركة النقل التجاري.

شارك فيها نحو 300 متسابق ومتسابقة من طلاب المدارس الحكومية والأهلية

تكريم الفائزين بمسابقة حفَظة كتاب اللّه في العاصمة صنعاء

المسيرة : صنعاء

كرّم مكتبُ التربية والتعليم، أمس الاثنين، الفائزين في المسابقة السنوية العامة لحفَظة كتاب الله، والتي شارك فيها ٣٠٠ طالب وطالبة من مختلف المدارس الحكومية والأهلية بالعاصمة صنعاء.

وفي حفل التكريم، هنأ وكيل وزارة التربية والتعليم، إبراهيم شرف، الفائزين بالمراكز الأولى في المسابقة، والتي توزع المشاركون فيها إلى أربعة أقسام أو فئات (فئة المصحف كاملاً، وفئة العشرين جزءاً، وفئة العشرة أجزاء، وفئة الخمسة أجزاء)، مُشيراً إلى أن الهدف من إقامة المسابقة التشجيع على حفظ كتاب الله وتلاوته وتدبر آياته.

وثمّن شرف دعم ومساهمة الجهات الرسمية والخَاصَّة في إقامة المسابقة، مثمّناً جهود اللجان المنظمة وكل من ساهم على إقامتها وإنجاحها.

من جانبه، أكّد مدير مكتب التربية بالأمانة، زياد الرفيق، حرصَ المكتب على تنظيم مسابقة حفظ القرآن الكريم وتلاوته سنوياً لطلاب مدارس الأمانة وترسيخ الهُوية الإيمانية في أوساطهم، مشيداً بدعم وتبني مؤسّسة القرماني لمسابقة القرآن الكريم لهذا العام.

بدوره، أبدى ممثل مؤسّسة القرماني عبد السلام السفياني، حرصَ المؤسّسة على دعم ورعاية حفظة كتاب الله، مُشيراً إلى أن المسابقة تهدف إلى تشجيع الأجيال على حفظ كتاب الله وتلاوته وتدبر آياته، وترسيخ الهُوية الإيمانية وتعزيز ارتباطها بالقرآن الكريم.

ووفقاً لنتائج وتقييم اللجنة المنظمة للمسابقة، فقد تصدر كُلّ من الطالب عبدالرحمن بدر آدم، والطالب أمير عبدالله طه الجبري، والطالب ضرار سليم القاضي المراكز الأولى بين المتسابقين (البنين) على حفظة كتاب الله كاملاً، فيما احتلت الطالبة ياسمين الجماعي على المركز الأول في فئة المتسابقات (البنات) على المصحف كاملاً، والطالبة هيام حسن في المركز الأول مكرّر، تلتها الطالبة نورية الوصابي في المركز الثاني، والطالبة الخنساء يحيى الشاعر في المركز الثالث، والطالبة ذكرى القديمي المركز الثالث مكرّر.

وفي فئة المتسابقين (عشرين جزءاً) «بنين»، حاز المتسابق أسامة فاروق الصلوي على المركز الأول، تلاه الطالب حمزة شوقي في المركز الثاني، والطالب عبدالرحمن الحطامي في المركز الثالث، وقابلهم في فئة المتسابقات البنات، الطالبة آيات رضوان في المركز الأول، وآلاء محمد المشعبك بالمركز الثاني، فيما كان المركز الثالث من نصيب الطالبة عائشة مسلم.

أما في فئة المتسابقين بـ(عشرة أجزاء)، فقد احتل الطالب محمد عبدربه الجهر على المركز الأول، تلاه الطالب أيمن القدسي في المركز الثاني، والطالب خالد الوصابي في المركز الثالث، في حين تصدرت المتسابقة هنادي النمراني المركز الأول بين المتسابقات بـ«عشرة أجزاء»، تلتها الطالبة سلوى المقطري في المركز الثاني، والطالبة أسماء الصنعاني في المركز الثالث.

وفي فئة المتسابقين بـ«خمسة أجزاء»، احتل الطالب محمد نشوان مرعي المركز الأول بين منافسيه، تلاه الطالب شهاب الوائلي في المركز الثاني، والطالب عبدالمنعم طه حسين الردمي بالمركز الثالث، فيما احتلت المتسابقة دعاء الجبري المركز الأول بين المتسابقات بـ«خمسة أجزاء»، تلتها الطالبة تغريد الجعشني في المركز الثاني، والطالبة بشائر عبدالخالق بالمركز الثالث.

يشار إلى أنه وإلى جانب تكريم الفائزين بالشهائد وبعض الهدايا الرمزية، تم تكريم كل من الطالب عمرو المجيدي، والطالبة آسيا الصنعاني عن أصغر مشاركين بالمسابقة، فيما كرمت الطالبة نجمة الوصابي على أجمل تلاوة.

تحليق مكثّف للطيران التجسسي وقصف مدفعي للمرتزقة على الأحياء السكنية بالحديدة

المسيرة : الحديدة

واصلت قوى العدوان السعودي الأمريكي، أمس الاثنين، خروقاتها لاتّفاق وقف إطلاق النار وقصف ممتلكات ومنازل المواطنين بمحافظة الحديدة.

وأكّد مصدر بغرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لصحيفة «المسيرة»، أن قوى العدوان نفذت أكثر من ٧٠ خرقًا، من بينها تحليق طائرتي تجسس في أجواء مدينة حيس، و١٣ خرقًا بالقصف الصاروخي والمدفعي على التحيتا ورقابتي الخامري وكليو١٦ ومدينة الدريهمي.

وأشَارَ مصدر محلي إلى استهداف مرتزِقة العدوان لمنطقة الجاح بمديرية بيت الفقيه بـ٤ صواريخ كاتيوشا وعدد من قذائف المدفعية والأسلحة الرشاشة، وقصف أماكن متفرقة من شارع الـ٥٠ بالأسلحة الرشاشة، ومنطقة الجبلية بمديرية التحيتا بأكثر من ٨ قذائف هاون، لافتاً إلى تحريك المرتزِقة جرافتين عسكريتين تستحدث تحصينات قتالية في منطقة كيلو١٦.

يشار إلى أن غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات قوى العدوان بمحافظة الحديدة سجّلت، أمس الأول الأحد، ٦٠ خرقًا بالمحافظة، في ظل صمت أممي وتواطؤ مكشوف للمبعوث الدولي وضباط الارتباط.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

اهتمام كبير بتوجيهات الرئيس المشاط: 1400 سجين معسر خارج القضبان

المسيرة : محمد الكامل

جهودٌ كبيرةٌ بُذلت خلال الشهرين الماضيين للإفراج عن السجناء المعسرين، بعد صدور توجيهات لرئيس المجلس السياسي الأعلى بصنعاء المشير الركن مهدي المشاط، وتشكيل لجنة مشتركة بإشراف مجلس القضاء الأعلى وعضوية كُلٍّ من وزارة العدل، والنيابة العامة، والداخلية والمخابرات، ومصلحة السجون، والغرفة التجارية، للنظر في أوضاع السجناء والعمل على وضع وترتيب خطة الإفراج عن كافة السجناء المعسرين.

ويقولُ ممثل النيابة العسكرية بالسجن الحربي المقدم حقوقي، محمد علي جياش: إن اللجنة المكلفة بالإفراج عن السجناء بدأت عملها بالنزول الميداني منتصف إبريل الماضي إلى إدارة السجن الحربي، بعد التكليف من النائب العام بناءً على توجيهات رئاسة الجمهورية للإفراج عن السجناء في جميع سجون الجمهورية ومن بينها السجن الحربي.

ويضيف جياش لصحيفة «المسيرة»، أنه تم تشكيل لجنة خَاصَّة للإفراج عن نزلاء السجن المركزي، بناء على معايير وشروط معينة، لمن قضى ثلاثة أرباع المدة للجرائم غير الجسيمة دون ضمان، والجرائم الجسيمة بضمان حضور أو تجاري، وتتكون اللجنة بحسب جياش من: (ممثل النائب العام، عضوين من القضاء العسكري، عضو من وزارة العدل والتفتيش القضائي)، حيث يعمل ممثل وزارة العدل وهيئة التفتيش القضائي على مراقبة عمل المحاكم العسكرية في مدى الالتزام بالإجراءات القضائية.

من جانبه، يؤكّد رئيس لجنة التفتيش القضائي لتفتيش وبحث حالة السجناء في السجن الحربي وسجن القلعة، القاضي عبد الإله النحوي، عدمَ وجود معوقات أو مشاكل؛ نظراً للتعاون الكبير من قبل مدير السجن الذي يقوم بتسهيل جميع المصاعب، ويولي اهتماماً كَبيراً بالمساجين، وكذا رؤساء ووكلاء وأعضاء النيابات العسكرية.

ويأمل النحوي في حديثه لصحيفة «المسيرة» من دائرة القضاء العسكري، سرعة تنفيذ توجيهات اللجنة دون تأخير وبالأخص في بعض القضايا، حيث يحدث تطويل في إجراءات المحاكمة والتحقيق، مُشيراً إلى أنهم سيعملون على تلافي هذا القصور وعرضه على النائب العام؛ بهَدفِ سرعة التوجيه بتحريك القضايا كُلٌّ في حينه.

تشكيل لجان لمتابعة قضايا السجناء

رئيس مصلحة التأهيل والإصلاح، أبو محمد الهادي، يقول: إن أوضاع السجناء في السجن المركزي جيدة في كُلّ الجوانب، وإن هناك اهتماماً كبيراً بالنزلاء، حيث تم تفعيل معامل الخياطة ومعمل البلوك جزئياً، ومعامل التطريز ومعمل النجارة، وجارٍ ترميمُ المكائن وصيانتها ليكون جاهزاً بعد رمضان.

ويشير أبو محمد الهادي في حديثه لصحيفة «المسيرة»، إلى أنه تم تركيب شاشات في كُلّ عنبر وسماعات صوتية، كما تم الاهتمام بالجانب الرياضي بإقامة عدد من الأنشطة الرياضية، لافتاً إلى أن الازدحام الشديد يُعدُّ من أكبر الصعوبات التي يواجهونها، وأن عدد السجناء في بعض المباني أكبر من القدرة الاستيعابية الفعلية، بالإضافة إلى عدم توفر الكادر الصحي المتخصص في الإصلاحيات، مع أننا قمنا بتوفير الوحدات الصحية قدر الإمْكَان وتجهيزها بالأجهزة اللازمة، لافتاً إلى أنهم يعانون كذلك من نقص في الأدوية.

جياش: تم تشكيل لجنة خَاصَّة للإفراج عن نزلاء السجن المركزي بناء على معايير وشروط معينة، لمن قضى ثلاثة أرباع المدة للجرائم غير الجسيمة دون ضمان، والجرائم الجسيمة بضمان حضور أو تجاري

الهادي: تم الإفراجُ عن 29 سجيناً عبر الغرفة التجارية وهيئة الزكاة التزمت بدفع مبالغ مالية للإفراج عن المعسرين الذين تنطبق عليهم المعايير العامة للزكاة

ويقول أبو محمد الهادي: إنه وبعد قرار الرئيس مهدي المشاط بتشكيل لجنة مكونة من مجلس القضاء والنيابة العامة ووزارة الداخلية ومصلحة السجون والغرفة التجارية، فقد اجتمعت اللجنة في اليوم التالي من بعد صدور القرار وعقدت اللجنة اجتماعاً تم الاتّفاق فيه على تشكيل لجنتين، تهتم اللجنة الأولى بمتابعة قضايا المعسرين، فيما تهتم الأُخرى بمتابعة قضايا السجناء بشكل عام، والذي سيتم الإفراج عنهم بالضمانة أو من قضى ثلاثة أرباع المدة أو لمستحقي الإفراج أو من تعثّرت قضاياهم.

وَأَضَافَ أبو محمد أن لجنة المعسرين تضم في عضويتها الغرفة التجارية والهيئة العامة للزكاة، وقد تم الإفراج عن عدد من السجناء عبر الغرفة التجارية لما يقارب 29 سجيناً، حيث من تم اختيارهم ودفع المبالغ عليهم كانوا ممن عليهم مبالغ مالية بسيطة في حدود مليوني ريال يمني، في وقت لم يتم فيه اختيار الأسماء التي عليها مبالغ مالية كبيرة كأصحاب «الديات»، الذين تصل مبالغ الإعسار عليهم إلى 6 وَ7 ملايين ريال يمني.

ويتطرق أبو محمد إلى دور الهيئة العامة للزكاة فيما يخص السجناء، ويقول: إنه تم تقديم كشف من قبل النيابة العامة بأسماء المستحقين للإفراج لما يقارب عدد 400 سجين، ولكن الهيئة كان له بعض الاعتراضات وخَاصَّة في أُولئك الذين لم تنطبق عليهم المعايير الشرعية للزكاة كأصحاب قضايا القتل والاغتصاب، بمعنى أن الهيئة التزمت بدفع مبالغ مالية عن المعسرين الذين تنطبق عليهم المعايير العامة للزكاة، ومن أَهَمِّ تلك المعايير أن يكون السجين معسراً فعلاً، وأن لا تكون قضيته قضية قتل وجريمة بشعة.

ويضيف الهادي أنه تم تحديد عدد السجناء، ونزلت لجان ميدانية من الهيئة العامة للزكاة، وتم تقديم استمارات للسجناء وتعبيتها بالتعاون مع النيابات العامة في المحافظات ومدراء الإصلاحيات المركزية، مؤكّداً أن إجمالي ما تم الإفراج عنه بشكل عام منذ شهر مارس حتى لحظة كتابة هذه الأسطر من السجن المركزي والسجون الاحتياطية ما يقارب 1400 نزيل، منوِّهًا بأن أغلب المفرج عنهم هم ممن يستحقون الإفراج حتى في الظروف العادية بغض النظر عن جائحة كورونا.

واعتبر الهادي أن هذه الخطوة جيدة، مؤملاً استمرارَها بشكل أوسع للإفراج عن سجناء أكثر، خَاصَّة إذَا ما نظرنا إلى الأعداد الكبيرة التي تم الإفراج عنهم في بعض الدول الأُخرى، مثلاً في إيران تم الإفراج عن 74 ألف سجين، هذا بالإضافة إلى الظروف التي يمر بها البلد وانتشار وباء فيروس كورونا، وبالتالي فإن العدد الذي تم الإفراج عنه ليس ما نطمح إليه، حيث نأمل أن يتم الإفراج عن كُلّ نزيل يمكن الإفراج عنه بصفة استثنائية في ظل الوضع الذي نعاني منه بحسب كلامه.

وتمنى الهادي على الإخوة في الجانب القضائي، بذل المزيد من الجهد بشكل أكبر وَحل قضايا المساجين والإفراج عن الذين يمكن الإفراج عنهم دون تمييز والمساواة عند النظر لأوضاع السجناء بشكل عام، وخَاصَّة السجناء الذين لم تستكمل إجراءاتهم القانونية وهم السجناء الباقون مع المحاكمة.

ويشير الهادي إلى أن هناك سجناءَ لهم ما يقارب سبع سنوات أو عشرة أعوام وأكثر، لم تكتمل محاكمتهم وإصدار حكم قاض، بحقهم مما جعلهم معلقين، وهؤلاء لا نستطيع أن نقول «محكوم» فيتم النظر في إمْكَانية الإفراج عنهم بدفع «الدية» عنهم، وللأسف لدينا الكثير من السجناء في الإصلاحية لهم سنوات طويلة مع المحاكمة.

وكرّر الهادي دعوته للإخوة في القضاء أن يتقوا الله في أعمالهم خَاصَّة مع التحذيرات التي يكرّرها قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- في كلماته ومحاضراته في هذا الشهر الكريم، آخرها حين حثَّ على عدم الوقوع في الظلم من حيث لا يشعر الإنسان، فأنت كمسؤول يجب أن تنتبه، ونحن مسؤولون عن ما يقارب 13 ألف نزيل، قد يكون بينهم عدد من المظلومين، وبالتالي يجب علينا جميعاً (مصلحة السجون، وزارة الداخلية، الإخوان في النيابة العامة، مجلس القضاء الأعلى، وزارة العدل) استشعار الرقابة الإلهية حتى لا يكون هناك مظلومون داخل الإصلاحية المركزية والاحتياطية، ونكون نحن المتسببين في وقوع هذا الظلم، والكلام للهادي.

اهتمام كبير بنزلاء السجن الحربي

وخلال زيارتنا الميدانية للاطلاع عن كثب حول أوضاع النزلاء في السجن الحربي بصنعاء، لمسنا تجاوباً كَبيراً من قبل مدير السجن العقيد أبو علي الشهاري، حيث رحب بنا كَثيراً، وطلب منا التجول في كُلّ مرافق السجن للمشاهدة عن كثب حول ما يدور بداخله.

محطتنا الأولى كانت من مطبخ السجن، وقد لاحظنا بأن الطباخة تتم بمستوى جيد، والنظافة في السجن تتم على أرقى مستوى ليس في المطبخ فحسب وإنما في كُلّ محطة كنا نتوقف عندها، سواء العنابر أَو مبنى الشؤون الإدارية أَو غيرها من المرافق التابعة للسجن، فالعنابر فرشت بالموكيت، وجدرانها تم ترميمها بعد أن كانت متعفنة كما قال لنا أحد النزلاء.

وإلى جانب الترميم لجدران السجن، فقد تم إنشاء شبكة مياه للشرب وللصرف الصحي خَاصَّة بكل عنبر، كما تم تركيب شاشات تلفزة وسماعات في كُلّ عنابر السجن، وهناك نظام رقابة وكاميرات حماية السجناء تربطها غرفة خَاصَّة تعرف باسم «تحويلة ومراقبة السجناء»، عليها خدمات ومناوبون على مدار 24 ساعة، لرفع تقرير يومي حول الأوضاع في العنابر، وحدوث أية مشكلة إن وجدت لمعالجتها في حينه حسب ما يقول العقيد أبو علي الشهاري، هذا بالإضافة إلى الترميمات والإصلاحات، وَأَيْضاً إدخَال وتركيب منظومة طاقة شمسية متكاملة وخزانات مياه كبيرة، إلى جانب الاهتمام بعملية الأمان ونظام مراقبة وشاشات.

يقول النزيل محمد: إن أوضاع السجناء قبل سنوات كانت غير صالحة، فالكهرباء شبه منعدمة، ولا وجود للمياه الصالحة للشرب، حتى النوم كنا ننام على البلاط.

ويضيف محمد لصحيفة «المسيرة» أن بعض العنابر كانت مُجَرّد مكان وغرف ضيقة، ولا وجود للتهوية فيها، والظلام يتسلل إليها وسط النهار، وجدرانها تعفنت من شدة الرطوبة.

ويشير النزيل محمد إلى أن كُلّ العنابر سابقًا، كانت بلا حمامات، وكان هناك حمام واحد فقط لكل السجن، ولكنه في حالة من القرف والأوساخ، والروائح الكريهة، حيث لا تستطيع الاقتراب منه من شدة الرائحة.

الوضع الآن تغير تماماً كما يقول محمد، فالسجناء يشعرون براحة أكبر، وكل احتياجات النزلاء موجودة.

السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية الثامنة عشرة:

الجهادُ في سبيل الله ليست مُجَرّد عملية عسكرية تنطلق فيها وأنت تحمل هاجس بل مسيرةٌ عظيمةٌ مقدّسةٌ تنطلق معتمدةً على أسس ومبادئَ وتعليمات وأخلاق وقيـ

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِـسْـمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ
اَلحَمْـدُ للَه رَبِّ العالمين، وَأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشـهَدُ أن سَيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُه وَرَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهـم صَـلِّ عـلى مُحَمَّـدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـدٍ وبـارِكْ عـلى مُحَمَّـدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـدٍ، كَمـا صَلَّيْـتَ وبارَكْـتَ على إبْـرَاهِيْـمَ وَعَـلَى آلِ إبْـرَاهِيْمَ إنَّـكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللَّهُـم برِضَـاكَ عـن أَصْحَابِـهِ الأَخْيَـارِ الْمُنْتَجَبِـيْن، وعَـنْ سَـائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِين.
أَيُّهَـاالإِخْـوَةُوالأَخـواتُ..
السَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.
تقبَّـلَ اللهُ منَّا ومنكم الصيـامَ والقيامَ وصالحَ الأعمال.
اللهم اهدِنا وتقبَّلْ منَّا إنَّكَ أنتَ السميعُ العليمُ، وتُبْ علينا إنَّكَ أنتَ التوابُ الرحيم.
نواصِـلُ الحديثَ على ضوء ما بدأناه في محـاضرة الأمـس في الحديث عـن عنوان مـن أخطر وأهـم العناوين، وهـو الظلم، وسبق لنا بالأمس الحديث عن عظيم جرم الظلم، وعن موقعـه في الذنوب والمعاصي؛ باعتبَاره من أكبرها، وأفظعها، وأشـدها، وأعظمها سـخطاً عند الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، وعذاباً وعقوبة.
ونحن عندما نتحـدث على ضوء الآيات المباركـة فعـلى أمـل -إن شـاء اللـه- أن نسـتفيد نحـن وإياكم مـن هـذه الآيات المباركـة، ونحـن جميعـاً معنيـون أن تكـون نظرتنا إلى هـذه القضايا، إلى هذه المواضيـع التـي يأتي الحديـث عنها على ضوء الآيات المباركة من القرآن الكريم، أن تكون نظرتنا قرآنية، حتى إذَا كانت فكرة الإنسان تجاه موضوع معين فكرةً أُخرى، عليـه أن يصوِّب فكرتَه، وأن يغيِّر نظرته، ويمتلـك الرؤية القرآنيـة، يمتلك ما قدمه القرآن الكريم، يرسِّـخ في نفسـه ويقتنع بما قدمه القـرآن الكريم، في بعض الأمور تكون لـدى الناس أفكار أُخـرى، ونظرة أُخرى، في بعض الأمور تكون نظرة الناس لا بـأس في الاتّجاه الجيد، ولكنها ليسـت بالمسـتوى المطلوب تجاه ذلـك الموضوع، أو تلـك القضية، أو ذلـك الحدث، أو ذلك الموقف، ولذلك من الاهتداء بالقرآن الكريم أن ترسِّخ في نفسك ما قدَّمه القرآن الكريم، وأن يكـون هو الفكرة لديـك التي تعتمد عليها، وتوقن بهـا، وتؤمن بها، وتتقبلها، إذَا كان لديـك رأيٌ آخـر، أو فكـرةٌ ثانية، أو نظـرةٌ أُخرى، أو تقديـرٌ مختلف أكبر أو أقل، فعـدل موقفك، عدل فكرتك، عدل نظرتـك؛ لأَنَّنا في الاهتـداء بالقرآن الكريم لا بـدَّ أن نهتدي بمضمون هذا الكتاب، ما يهدي إليه، ما يقدِّمه إلينا، ليسـت علاقتنا مـع القرآن الكريـم أن نأتي فنقول فقط: [هـذا كتاب اللـه] وانتهى الأمـر، لا تقف عنـد حَـدّ الإقـرار بأنه من اللـه، حتى التصديق والإيمان بالآيات القرآنية لا يقف عند حَـدّ الإقرار بأنها من الله، أو الإقرار العام بـأن هذا الكتاب حق، ثم أنت تكون لديك الكثيرُ من الأفـكار والرؤى المخالفة للقـرآن، ثـم تكـون معتقـداً أَنَّ أفكارك المخالفة للقرآن هي الحق، هنا أنت تكذِّب، أنـت تكون من المكذبين بآيات الله، عندما تمتلك أفـكاراً مخالفة تعتبرها هي الحق، وتعتـبر ما خالفه غير الحـق، فأنت تعتبر ضمناً تلك الآيات القرآنية فيما تهدي إليه، فيما تدعو إليه، فيما تقدمه، بأنها ليسـت بحق، وهذا الموضوع خطيرٌ جِـدًّا.
حديثنا عن الظلم سـيأتي فيه تفاصيل متعددة، كما سـبقت منا العناوين العامة في محـاضرة الأمـس، ونبـدأ اليـوم مـن قائمـة الأظلـم، في القـرآن الكريم حديث عن الظالمين، وحديث واسـع، له مسـاحة واسعة في القرآن الكريم، ولكن ضمن هذه القائمة (قائمـة الظالمين) قائمـة داخلها هي قائمـة الأظلم، وهذا يلفـت نظرنا إلى مواضيع قـد كانت لربما عنـد الكثير من الناس مـن المواضيـع البسـيطة، التي لا ينظرون إليها كما يقدِّمها القرآن الكريم،
القرآن الكريم في آيةٍ أُخرى يقول: {وَمَنْ أَظْلَمُ}، {فَمَنْ أَظْلَمُ}، هؤلاء الذين يقدِّمهم القـرآن الكريم أنهم الأظلـم، يعني: أنهم الأعظم ظلمـاً، الأكبر ظلماً، ولذلك ظلمهم فـوق ظلم الآخرين، وأنَّ تلك الجرائم التي عـبَّر القرآن الكريم عن مرتكبيها بالأظلم، هي أكـبر الظلـم، وأعظم الظلـم، وأفظع الظلم، وهي جرائـم يمكن أن يدخل فيها حتى الإنسـان العادي، وقد يعتبر نفسـه في موقف بسيطٍ جِـدًّا، وقد يعتبر تصرفه ذلـك، أَو كلامه ذلك، أَو موقفه ذلك موقفاً عادياً، فيما هـو مصنفٌ في القرآن الكريم في هـذه القائمـة: الأظلم، يعنـي: الأعظم ظلماً، الأكبر ظلماً، فالمسألة خطيرة جِـدًّا.
يقـول الله -جَـلَّ شَـأْنُـهُ- في القرآن الكريـم: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّـنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَو كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ} [الأنعـام: الآيَة٢١]، آيات كثـيرة في {وَمَنْ أَظْلَـمُ}، بل أكثـر الآيات في {وَمَـنْ أَظْلَمُ} اتجهت تجـاه هذه الجريمـة، وتجاه هذا الظلـم العظيـم: افـتراء الكذب عـلى الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، أن تفتري عـلى الله الكذب، {وَمَنْ أَظْلَـمُ مِمَّن افْتَرَى عَلَى اللَّـهِ كَذِبًا أَو كَـذَّبَ بِآيَاتِهِ}، الَتكذيب بآيات اللـه -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- يساوي هذا الجرم هذا الظلم، {إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ}.
يقولُ اللهُ -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-: {فَمَـنْ أَظْلَـمُ مِمَّن افْـتَرَى عَلَى اللَّـهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّـاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّـهَ لَا يَهْدِي الْقَـوْمَ الظَّالِمِينَ}[الأنعام: من الآيَة١٤٤]، وهنا كذلك حديثٌ عن هذا الظلم، عن هذه الجريمة الشنيعة جِـدًّا، التي هي من أظلم الظلـم: الافتراء على الله كذباً، والهدف من ذلك: إضلال الناس، استخدام ذلك وسيلةً لإضلال الناس، {لِيُضِلَّ النَّـاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}.
يقولُ اللهُ -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-: {وَمَـنْ أَظْلَـمُ مِمَّن افْـتَرَى عَلَى اللَّـهِ كَذِبًا أُولَئِـكَ يُعْرَضُونَ عَـلَى رَبِّهِـمْ}، يعني: في يـوم القيامـة، {وَيَقُـولُ الْأَشْـهَادُ هَـؤُلَاءِ الَّذِيـنَ كَذَبُوا عَـلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَـةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ}[هـود: الآيَـة١٨]، يقـول اللـه -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- في آيةٍ أُخرى: {فَمَـنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَـذَبَ عَلَى اللَّـهِ وَكَذَّبَ بِالصِّـدْقِ إِذْ جَاءَهُ}[الزمر: من الآيَة٣٢]، ولا يـزالُ هنـاك آيـات في القـرآن الكريم -اكتفينـا بهـذه- تتحدث عن هـذا الظلم الرهيـب، الذي هـو في مقدِّمة الظلم، ومن أبشع أنواع الظلم، ومن أظلم الظلم.
ومـن خـلال التأمـل في هـذه الآيـات المباركـة، نجـد أنَّ هـذا الظلـم يقـاس بمقياسـين: من حيـث جرمـه، من حيث مسـتواه، من حيث المستوى: هو من أظلم الظلم، ومن حيث أنه يبتني عليه ويتفرع عنه الكثـير من الظلـم، وهـذا النوع من الظلم الذي يتفرع عنـه الكثير الكثير من الظلم، يعتـبر من أظلم الظلم، وفاعله من أظلـم الناس، هو في مقدِّمـة الظالمين، من أسـوئهم،من أظلمهم.
جريمةُ الافـتراء على الله كذبـاً جريمة خطـيرة جِـدًّا، ومصاديقهـا في الواقـع، وتطبيقاتهَا في الواقع العملي للناس كثيرة جِـدًّا، وقد يغفـل عنها الكثير من الناس، وعادةً تأتي: إمَّـا لدعم باطل، أَو للتخذيل عن حق، أَو لتبرير جريمة، في هذه الأحوال يأتـي الكثـير من النـاس إمـا ليقول عن ذلـك الباطل أنه حق، ويحـاول أن يبرّره، ويحسـبه على دين اللـه -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، وفي مقدِّمـة الذين يبرّرون ويفـترون عـلى الله كذبـاً: علماء السـوء، والمثقفون، والخطباء، والمرشـدون، الذين هـم في صف الباطـل، أَو يدعمون باطلاً، هـذه النوعيـة مـن النـاس مع أنـه حتى الإنسـان العادي، حتى العامي من الناس قد يأتي ليـبرّر موقفاً باطـلاً، ويقول أنه حق، وأنه يوافق دين الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، وأنـه يـرضي اللـه -جَـلَّ شَـأْنُـهُ-، وأنه الذي يتوافق مع الإسـلام والحـق، وهو بذلك يفتري عـلى الله كذباً؛ لأَنَّ كُـلّ ما حسـب على دين اللـه، فأنت تنسـبه إلى الله، أنت تنسـبه إلى الله، كُـلّ ما تنسـبه إلى الحق، وتقصد به الحق عند الله، فأنت تنسـبه إلى الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، وهـذه الحالة تكثر في واقع الناس، أكثر ما يأتي من الباطل في الساحة يقـدَّم عـلى أنه حـق، هذه حالـةٌ حقيقية مؤكِّـدة، يعنـي: واقعية، تحصـل كثيراً في واقـع النـاس، أكثر ما يقدَّم في سـاحة المسـلمين حتى من مواقف، من تصرفات، من أعمال، تقدَّم على أنها حق، ثم تنسـب على أنها موافقة للدين، يأتي ليرتكب مثل هذا الذنب العامي من الناس، يأتي بعضٌ من علماء الدين، مـن خطباء الدين الذين يخطبـون في المناسـبات الدينية وباسـم الديـن من المرشـدين، الكثير مـن الناس يأتـي ليدعم باطلاً عـلى أنه حق، وأنه من الدين، وأنه يوافق دين الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-.
أَمَّا -كما قلنا- علماء السـوء، والعلماء المضلـون والمبطلـون، فسـيأتي أَيْـضـاً ليحرِّف المعاني (معاني الآيات القرآنية)، ليقدِّمهـا على غـير مصاديقهـا، على غير حقائقهـا، عـلى غـير واقعهـا، ليدعم بها الباطـل، ولـو تتأمـلُ اليـومَ في السـاحة الإسلامية سترى كُـلّ دعاة الضلال، وكل قوى الباطل والشر، حتـى القوى الموالية لأعـداء الإسـلام، الموالية لأمريـكا، الموالية لإسرائيل، ومعها جيش كبير باسم علماء، وباسـم خطباء دين، وعلى منابر المساجد، وفي القنـوات والفضائيـات والإذاعـات، وتحت عنوان البرامـج الدينية، يدعمونها في باطلها، يدعمونها في مواقفها، يساندها في خطواتها، يدعمون سياسـاتها، وهكذا بشكلٍ يحسـب على الدين، وباسم الدين، وتحتَ العناوين الدينية، هنا افتراء الكذب عـلى اللـه -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، والدعم للباطل تحت هذا العنوان الديني، وفي هذا إسـاءة عظيمة إلى الله، الله القائم بالقسـط في عباده، الله الحق، الله العدل -جَـلَّ شَـأْنُـهُ-، يُحسَـب عليـه ما يبرّر الظلـم، ما يبرّر الفسـاد، ما يـبرّر المنكر، ما يبرّر الانحراف، هذا ظلم شـنيع جِـدًّا، فيه إسـاءة بالغة إلى الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، إسـاءة كبـيرة إلى ربنـا العظيم الملك القدوس، إسـاءة عظيمة إلى اللـه في عدلـه، إلى الله في رحمتـه، إلى الله -جَـلَّ شَـأْنُـهُ- وهو القائم بالقسـط في عباده، إلى الله في قدسـيته، إلى الله -جَـلَّ شَـأْنُـهُ- في ما تعنيه أسـماؤه الحسنى، وفي هـذا ظلـمٌ شـديد، ظلمٌ رهيـب، ظلمٌ ومجافـاةً للإنصـاف، وتنكـرٌ للعدالة إلى حَـدّ كبيرٍ جِـدًّا.
فتكثـر هـذه الحالـة، هـي قائمـة في واقـع الناس في النزاعـات، في القضايا، في المشـاكل، القوى التي تشـتغل في الساحة الإسلامية هي توظِّف ذلك، وتستخدم هذا الأُسلُـوب بشـكل كبير جِـدًّا، وتحاول أن تدعم باطلها، وخارج السـاحة الإسلامية كذلك، لدى اليهـود، لدى النصارى.. لدى فئات كثيرة من البـشر، هي تتحَرّك تحت هذا العنوان، فتكثر في واقع الناس مسألة افـتراء الكذب على الله لدعـم باطل، لدعم ظلـم، لتبرير جرائم، وتأتـي أَيْـضـاً كذلك للتخذيـل عن الحـق، وللصد عـن الحق، وهـذه أَيْـضـاً من الإسـاءة الكبيرة إلى الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، عندمـا يأتي من يتحَرّك بالحق في السـاحة، يدعو النـاس إلى الحق في السـاحة، يأتي الكثير ليعارضه، وليثبط حتى عن الموقـف الحق، التثبيـط عن الموقـف الحق باسـم الدين نفسـه، هذا مـن افـتراء الكذب عـلى الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، افتراء على الله كذباً.
عندمـا تجد مثـلاً الموقف الحـق الذي يدعـو إليه القـرآن الكريم، يأمـر به الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- في القرآن الكريـم، يوجِّه إليـه الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- في القـرآن الكريم، فيه آياتٌ بيِّـناتٌ واضحـاتٌ، مئـات الآيـات فيه في القـرآن الكريم، وترى من يأتي ليشـطبه بالكامـل، ألـم يـأتِ مـن أبنـاء الأُمَّـــة الإسـلامية من يشـطب الجهاد في سـبيل الله بمفهومه القرآني الصحيح، يشـطبه بالكامـل، يلغيـه نهائياً، يعطِّلـه تعطيلاً كامـلاً، وكأنـه ليس من الإسـلام، ويقدِّم الإسـلام منقوصاً، إسـلام بـلا جهاد، ولا أمـر بمعـروف، ولا نهـي عـن منكر، ولا مباينـة للطغاة والظالمـين، ولا موقف من أعداء الإسلام، ولا إعانة للمسلمين ونصرة لهـم في مشـارق الأرض ومغاربهـا، ولا تضامن مع المسلمين في فلسطين، ولا تبني لقضايـا الأُمَّـــة الكبرى.. ولا أي شيء من هذه، كُـلّ هذه شُـطِبَت، وهي مدعومةٌ في القرآن بمئـات الآيات القرآنية المتنوعة: ما يحسـب ذلك شرطاً في الإيمـان، ما يعتبره مـن فرائـض اللـه الواجبـة، مـا يعتبره شرطاً في دخول الجنة... إلخ. ألم يأتِ من يَشطِب المسـؤولية على الأُمَّـــة الإسلامية في العمل على إقامة العدل، وإقامة القسط والعدل في الحياة، ويشطب هذا من ضمن مسـؤوليات الأُمَّـــة، فلا يتحـدث به في عظة، ولا كتاب، ولا تدريس، ولا تعليم، ولا إرشاد، وكأنه ليس من مسؤوليات الأُمَّـــة الإسلامية نهائياً، إقامة القسط في الحياة، إقامـة العـدل في الحيـاة، شَـطَب جانب المسـؤولية، قدَّم الدين طقوسـاً محدودة فقط، فيما يسـاعد على ماذا؟ على انتشار المظالـم في داخل الأُمَّـــة، على قيام الظلم، عـلى هيمنـة الطغـاة والجبابـرة وأعداء الأُمَّـــة بكل مـا يمثلونه من خطورة على الأُمَّـــة، أكبر دعم للباطـل والظلم، أكبر سبب لانتشـار الظُّلم، أكبر عاملٍ في تمكّن الطغَاة والظالمين والجبابـرة، هو الافتراء عـلى الله كذبـاً، ولهـذا كان المفترون على الله كذبـاً هم أظلم عباد الله، أظلم الناس للناس، والأظلم في تضييع الحقائق المهمة والأسـس المهمة.
عندمـا تنظـر إلى الديـن الإسـلامي كمنظومـة متكاملـة فيـه جانـب رئيسي هـو جانب المسـؤولية: العمل عـلى إقامة القسط، على إقامة العدل، على إقامة الحق، منهج اللـه -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- هـو منهـج لإقامة العـدل في الحيـاة؛ لأَنَّ العـدل -قبل كُـلّ شيء- هـو فكرة، هو رؤيـة، هو قاعدة، هو تشريـع، العدل هو تشريـعٌ إلهـي، تعليمـات إلهيـة نطبقها في واقـع الحيـاة فيتحقّق لنـا العدل، تلك التعليمات الإلهية التي يقوم بها العدل في واقع الحياة عندما يشطب أكثرها، عندما يشـطب أهمهـا، عندما يلغـى أكثرها من قائمة الديـن، من قائمـة التعليم الديني، مـن قائمـة الخطـاب الديني، مـن قائمة الإرشـاد الدينـي، ثـم يأتـي البديـل عن ذلك ليحـل محلها وهو الطغيـان والظلم والجبروت والفسـاد والمنكر، هذه كارثة، هذه مصيبة، هذا أمر رهيب جِـدًّا.
نجـد أَيْـضـاً أن الافتراء عـلى الله كذباً هو الوسيلة التي تُستخدم لإضلال الناس، الإضلال عن نهـج الحق، عن نهج العدل، وهذا ينسـف البنيان الأَسَـاس الذي يقوم عليه العـدل في واقع الحياة، ويعتبر كذلك ظلمـاً لما يسـببه للضالين الذيـن يتبعون أُولئـك الذين أضلوهم ما يسـبب لهم من خسـران وضياع في الدنيـا والآخرة، يعتبر ظلماً، فهو ظلمٌ من جوانب كثيرة.
الظلـم يأتي في الجانب الإيجابي: يعني عندما تدعم الباطل، وتقدم الباطل ليتبعه الناس، تدعو إلى الموقف الباطل، إلى الموقف الظالم ليتبعه الناس، تدعو إليه، تستقطب إليـه، تدعمـه، ويأتـي أَيْـضـاً بطريقـة النفـي: عندمـا تنفي ما هو حق، تسـقط لـدى الناس في ذهنيتهم تلك المسـؤوليات التـي لا بدَّ منها في إقامـة العدل، في إقامة القسط، تخذِّل الناس عن أن يقفوا الموقف الحق ضد الظلم، ضد الباطل، هذا أَيْـضـاً هو مـن الظلم، وهو افـتراء كذب على الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، أنت تفتري على الله كذبـاً، عندما تجعـل القعود عن الموقف من الظالمين وموقف من ظلم كبير جِـدًّا يجـري، المظالـم العامـة والكبرى في واقـع الأُمَّـــة، عندما تأتي باسـم أنك عالم دين، أَو باسـم أنك مرشـد ترشد إلى الديـن، فتخـذل الناس حتـى لا يقفوا في وجـه ظلم من أكبر الظلـم الذي يجري في عصرك، من أعظم الظلم، من أكبر المظالم، المظالـم الكـبرى القائمـة في هـذا الزمن، مظالم على شعوب بأكملها، مظالم دخلت فيها كُـلّ أنواع الظلم: الاستهداف للناس في إيمانهـم، في حريتهـم، في أخلاقهـم، في قيمهم، الاسـتهداف للناس في حياتهم، في اقتصادهم، الاسـتهداف للنـاس في أمنهم واسـتقرارهم.. كُـلّ أنـواع الظلـم، هذا

←

النصر والغنيمة، هم

صلاحُ ذات البين من الأمور المُـهِـمَّة الإلزامية، ويعتبر الاهتمامُ بها من ضمن الالتزامات الدينية الإيمانية

التوكُّلُ على الله ركيزة أساسية في العمل والإنسان المؤمن حقاً هو دائماً في كل الظروف والمراحل والمحطات متوكل على الله سبحانه وتعالى

العدوان الكبير على شعبنا اليمني، الظلم على شعب فلسطين، نماذج من المظالم الكبرى والعامة التي هي قائمة في واقع الناس في الساحة، كم من المتورطين في هذا الظلم، إما؛ لأَنَّهم يسوّغونه، يبرّرونه، يدعمونه، يدعون إليه، يشرعنونه، هؤلاء هم من الذين يفترون على الله الكذب، أَو؛ لأَنَّهم ممن يقدمون له الدعم بطريقة أُخرى، فهم يثبطون الناس عن اتِّخاذ أي موقف ضد هذا الظلم، ويشككون الناس في الموقف من هذا الظلم، ويحاولون أن يقعدوا الناس عن أي تحَرّك للتصدي لهذا الظلم، ثم يقدمون هذا القعود، وهذا الجمود، وهذا التنصل عن المسؤولية باسم الدين، يفترون على الله كذباً بذلك، فهم من أظلم الناس، من أظلم الناس؛ لأَنَّهم يدعمون ظلماً عظيماً، ويبرّرونه، ويهيئون له البيئة ليستحكم، يهيئون له الظروف ليتمكّن، يهيئون له الواقع ليسيطر، يجمدون أمامه الساحة ليتمكّن من السيطرة عليها.

فهم من أظلم الناس، أنظر إليهم هذه النظرة، أنظر إليهم نظرة القرآن الكريم، وعن هذا الطريق ينتشر الظلم، عن هذا الطريق يقتنع أكثر الناس: إما بالوقوف في صف الظلم، أَو بالقعود والتمكين له، وعدم الوقوف في وجهه، عن هذا الطريق، ولذلك التمكين للظلم هو عن طريق الافتراء على الله كذباً، يتفرع الظلم عن هذه الطريقة، بهذا الأُسلُوب، فكان الافتراء على الله كذباً هو أكبر الظلم؛ لأَنَّه الذي يتفرع عنه الظلم، وبواسطته وبطريقته ينتشر الظلم، ويعم الظلم، ويتمكّن الظلم، عن طريقه وبواسطته تبقى مظالم كبيرة، تطول مظالم كبيرة، جرائم رهيبة جِدًّا، مظلمة شعب بأكمله، فيها كُلّ أنواع الظلم، تستمر وتلقى الكثير من المناصرين، ويقعد الكثير عن التصدي لها، ويتخاذلون عن المسؤولية في مواجهتها، فتستمر وتتمكّن أكثر فأكثر.

{فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ}، يتحول إلى وسيلة لإضلال الناس، اليوم من يتحَرّكون في الساحة لإضلال الناس هم يفترون على الله الكذب، يزيفون الحقائق، يدعمون الباطل باسم الدين، {فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ}، كذلك التكذيب بالصدق، بالموقف الحق، بما يقدم من الحق، إذَا كذب به الإنسان يعتبر هذا ظلماً منافياً للإنصاف، ويعتبر هذا انحرافاً يبنى عليه الكثير من الظلم.

أيضاً في هذا المستوى من الظلم، أكبر الظلم، الأظلم، قائمة الأظلم: الإعراض عن آيات الله تعالى، وعدم القبول بها، فيما يفيده معنى التكذيب بآيات الله، الله -جَلَّ شَأْنُهُ- يقول في القرآن الكريم: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا}[الكهف: من الآية٥٧]، يقول -جَلَّ شَأْنُهُ-: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ}[السجدة: الآية٢٢]، يقول -جَلَّ شَأْنُهُ-: {فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ}[الأنعام: من الآية١٥٧].

{وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا}: لا أظلم، هذا هو في قائمة الأظلم، مثل المفتري على الله كذباً، الذي يساويه في هذه القائمة: قائمة الأظلم، هو من يُذكّر بآيات ربه، آيات الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- الذي هو ربه، أنت عبدٌ لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، هو خالقك، رازقك، المنعم عليك، المربي لك.

{فَأَعْرَضَ عَنْهَا}: لم يقبل بها، لم يعمل بها، لم يلتزم بها، لم يستجب لها، تجاهلها، تركها، أهملها، وانطلق بناءً على هوى نفسه أَو أهواء الآخرين، هنا أنت تدخل في قائمة الأظلم؛ لأَنَّ منهج الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- هو الذي يتحقّق به العدل في هذه الحياة، ولأنك أسأت إلى من؟ أسأت إلى ربك، إلى الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- المنعم عليك، هذه الإساءة هي ظلمٌ كبير، هي حيفٌ عن الإنصاف والعدل، هي تنكرٌ لمن؟ لمن هو ربك وولي كُلّ نعمةٍ عليك، في مقابل أن تنطلق على أهواء مدعومة من الشيطان الرجيم، أَو من شياطين الإنس، أَو شياطين الجن، هذه الإساءة البالغة إلى الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وهذا التنكر لآياته التي هي حقٌّ وعدلٌ، وعلى ضوئها يترتب تحقيق العدل في هذه الحياة، وإقامة القسط في هذه الحياة؛ لأَنَّ العدل لن يتحقّق إلا بمنهج الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بالتمسك بآياته، لا يمكن أن يتحقّق العدل في واقع الحياة بدونه، هذا الإعراض هو ظلم، هو إساءة بالغة إلى الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، تنكرٌ كبيرٌ جِدًّا، وهو من أعظم الظلم، وهو الذي سيتفرع عنه الكثير من الانحرافات والمظالم في هذه الحياة، هل يمكن أن تعرض عن آيات ربك، ثم تسير في هذه الحياة قائماً بالقسط، ملتزماً بالعدل؟ لا يمكن، الخروج عنها هو خروجٌ عن العدل، خروجٌ عن الحق، خروجٌ عن القسط.

هنا يقول -جَلَّ شَأْنُهُ-: {فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا}[الكهف: من الآية٥٧]، من العقوبات على هذا النوع من الظلم من الجرائم هذه العقوبة: عقوبة الخذلان، أن يخذل الإنسان، أن يسلب التوفيق من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، حتى لا يتأثر بآيات الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، كأن قلبه أصبح مغطى، ومغطى بغطاء لا ينفذ إليه ولا يصل إليه نور الحق والهداية، وكأن سمعه فيه الوقر الصمم، كأنه لا يسمع، فهو يسمع، ولكنه لا يتأثر نهائياً بآيات الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- ولا يتفاعل معها، وبذلك كأنه في حالة صمم، كأنه لم يسمعها أصلاً، تكون النتيجة: {وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا}، خُذل، خذل والعياذ بالله!

{وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا}، قد يتأثر ويتقبل من أي شخصٍ آخر، من طاغية، من مجرم، من قرين سوء، من مضل، قد يتأثر ويتقبل منه، فيما هو رفض من؟ آيات ربه، ورفض ما هو من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وأعرض عمَّا هو من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- الذي هو ربه، ولي كُلّ نعمةٍ عليه، والخالق له، والرازق له، ثم أعرض عنها، فهو ينطلق في واقع هذه الحياة بعيدًا عن منهج الله، الذي يضمن إقامة العدل وتحقيق العدل في الحياة، {إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ}[السجدة: الآية٢٢]؛ لأَنَّه يصبح إنساناً مجرماً، المعرض يصبح إنساناً مجرماً، ولا بدَّ أن يطاله العقاب الإلهي.

{فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ}[الأنعام: من الآية١٥٧]، التكذيب بآيات الله هو حالة منتشرة إلى حَدّ كبير في واقع الناس، كما أشرنا سابقًا الكثير من الناس لديهم أفكار وتصورات ومواقف مخالفة لكتاب الله يعتبرونها هي الحق، ويعتبرون ما خالفها هو الباطل، والذي يخالفها هو القرآن، الإنسان يصبح له أحياناً مشكلة مع القرآن، هو يعتبر الموقف الذي يدعو إليه القرآن موقفاً خاطئاً، ويعتبر موقفه المخالف للقرآن هو الموقف الحق، هو مكذب بآيات الله، في نفس الوقت كذب بها في مضمونها، والبعض قد يكون مكذباً حتى في النص والمضمون، {وَصَدَفَ عَنْهَا}، (صَدَفَ عَنْهَا) أعرض وصد، فهو معرض جمع بين الإعراض والصد، هو لا يتبع، ذُكّر بآيات القرآن الكريم في قضية أَو في موقف معين، والمفترض أن يستجيب للقرآن الكريم، أن يستجيب لتوجيهات الله وتعليمات الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، ولكنه لم يقبل، ولم يستجب، وأعرض عن ذلك، وصد عن ذلك الموقف، فهو يثبط عنه، ويخذل عنه، ويدعو إلى خلافه، هذه حالة الإعراض، هذه حالة الصدوف، أن تصدف عن آيات الله: أنت تركت ما دعت إليه في ذلك الموقف، أَو ذلك العمل، أَو ذلك الالتزام، وفي نفس الوقت أنت تدعو إلى خلاف ذلك، فهذه حالة أنت تصدف فيها عن آيات الله.

{سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ}؛ لأَنَّك في هذه الحالة من أكبر الظالمين ومن أكبر المجرمين، {سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ}، وما أكثر هذه النوعية من الناس الذين يصدفون عن آيات الله؛ لأَنَّهم يدعون إلى خلاف ما تدعو إليه، ويثبطون الناس عمَّا تدعو إليه تلك الآيات المباركة.

الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- قال في القرآن الكريم: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ}[البقرة: الآية١١٤]، هذا الدور التخريبي لمساجد الله، سواءً التخريب للبنيان، أَو التخريب للدور (دور المسجد)، أن يفعَّل كما يريدها الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- كمسجد لله، يكون محلاً لعبادة الله، ولتقديم هدى الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وللتحَرّك من خلاله فيما يدعو إليه الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، هذا الدور التخريبي من أكبر الذنوب، ومن أكبر المعاصي، وهو قائم إلى حَدّ كبير الآن في الساحة الإسلامية، كثير من المساجد يمنع عنها ويمنع فيها دورها الذي أراده الله لها، وهي تنسب على أنها: مساجد الله، وفي نفس الوقت يأتي إما التعطيل لها عن هذا الدور، أَو تفعيلها في دور آخر سلبي لخدمة الباطل، كما قال الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: {وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ}[التوبة: من الآية١٠٧]، المسجد الذي يتحول منبره إلى منبر للضلال، المسجد الذي يتحول منبره إلى منبر يقدم للناس ما يثبطهم عن المواقف الحق، يدعو إلى خلاف ما يدعو إليه القرآن الكريم، المسجد الذي من على منبره يفتري الخطيب على الله الكذب ليضل الناس بغير علم، هذا دورٌ تخريبيٌّ، يعتبر ما يقوم به ومن يقوم به يرتكب ظلماً من أفظع الظلم ومن أبشع الظلم.

بالمجمل نصل إلى قاعدة مهمة: العدل يحتاج إلى منهج، هذا المنهج هو منهج الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- الذي يقوم على أَسَاسه العدل، ويتحقّق به القسط، عندما يأتي كُلّ ما يخالف هذا المنهج إلى واقع الحياة، في مختلف المواقف، في مختلف القضايا، فيقدم طرحاً مختلفاً، هذا يعتبر من الافتراء كذباً، افتراء على الله كذباً، ويترك تأثيراً سلبياً يزيغ بالناس عن العدل، يزيغ بالناس عن الموقف الحق الذي فيه ما يواجه الظلم، وما يساعد على إقامة القسط، والمسألة هذه خطيرة؛ لأَنَّها تنزل إلى التفصيل العملي، إلى قضايا، إلى مواقف، إلى نزاعات، إلى أحداث، إلى قضايا كبيرة جِدًّا، فنجد هذه القائمة الأظلم يدخل فيها الكثير من الخطباء، من علماء السوء، العلماء المتخاذلين عن نصرة الحق، الذين شطبوا مسألة المسؤولية، والجهاد، والعدل.. وما إلى ذلك. ونجد فيها الكثير من الناس من الذين يأتون على هذا النحو: إما يدعمون باطلاً، وإما يخذلون عن موقف حق، يتورطون في هذا الظلم الرهيب، فيكونون من أظلم الناس، من أظلم الناس.

كذلك الإعراض عن آيات الله، التحَرّك بعيدًا عنها، وتركها هناك على جانب، وكأن الإنسان ليس معنياً باتباع القرآن، البعض ينطلق في هذه الحياة وكأنه ليس معنياً باتباع القرآن، ولا بالاهتداء بالقرآن، ولا بالتمسك بالقرآن، إذَا غاب هذا المنهج الإلهي، لن يكون هناك عدلٌ في الحياة، ولا إمْكَانية لإقامة القسط في الحياة بدون هذا المنهج الإلهي.

نَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يوفّقنا وإيَّاكم لما يرضيه عنا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنا الأبرار، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنصْرِه.. إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

غزوة بدر الكبرى.. الدروس والعِبر

نوال أحمد

غـزوة بـدر الكـبرى الحـدث التاريخـي في تاريـخ الإسـلام والمسـلمين، وهـي الذكـرى العظيمـة والجليلة والتـي لأهميتها وثّقها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وأسماه بيوم الفرقان، يوم السـابع عشر من رمضان الذي قطع الله فيه دابر المشركين وأعز الإسلام والمسلمين.

فهـذه الذكرى العظيمة بما حملته من دروس مهمة يسـتفيد منها المؤمنون المواجهون لقريش الأُخرى في عصرنا الحاضر، هي ذكرى يسـتلهم منها المؤمنون قـوة الإيمان وَالصبر عند المواجهة للأعداء والمجرمين من قوى الاستكبار العالمي، ذكرى يتجدد معها الإيمان في القلوب، وتنبعث معها الهمم وتسـتقوي بها العزائم في نفوس المجاهدين.

ففـي زمـن تبليغ الرسـالة لم يكـن الطريـق معبّداً لرسـول اللـه محمـد -صلوات الله وسـلامه عليه وعلى آلـه-، ولم تُفرش لـه الـورود في ذلـك الوقت، وإنمـا كانت كُـلّ الطـرق محفوفة بالتحديات والمخاطر، وقد واجه رسول الله -صلوات الله وسلامه عليـه وعلى آله- مـن كفار قريـش والمنافقين كُـلّ أنـواع الظلم، وشـنوا عليـه حروباً شرسـة ومتعـددة، منها ما كان عسـكرية وأُخرى اقتصادية وإعلامية؛ بهَدفِ هزيمة الحق وإجهاض الدين والتكفير بالرسالة الإلهية التي كان يدعو الناسَ إليها.

فهذه الذكرى، ذكرى يوم الفرقان فإنما هو لاستلهام الدروس من الصبر والثبات على الحق عند أزمة المواقف، ودروس الجهاد في البذل بالنفس والنفيس لإحقاق الحق وإبطال الباطل، واستلهام الـدروس في التـوكل على اللـه والاعتماد عليه مع الأخذ بأسـباب النصر.

غـزوة بدر الكـبرى، نجد ذكراهـا تتجدد في قلوب المسـلمين الشعور بالمسؤولية وقوة التحمل في مواجهة الأخطار والتحديات التي يصنعها أعداء الله ورسوله، والانتصار للدين والمستضعفين ورفـع راية الحق وجعل كلمة اللـه هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، فلقد كان رسـول الله -عليه وعلى آله الصلاة والسلام-، يجمـع المسـلمين في مجالس الذكـر والعلم ويحثهـم على الجهاد والقيام بمسؤولياتهم في مواجهة الباطل والانتصار للحق.

كان يجمع المسـلمين فيعلمهم ويربيهم ويرشـدهم في كيفية الإيمـان الحقيقـي باللـه عز وجل وتوثيـق الصلة به جـلّ وعلا، يكشـف لهم كيـف يكون الارتبـاط باللـه تعالى والترقـي بهم في مدارج الإيمان من جهة، وبهدف تربيتهم بالمواقف لأخذ حقوقهم وإثبات وجودهم وتكوينهم رجالاً مجاهدين بعد أن رباهم رجالاً ربّانيين من جهة أُخرى.

لقـد تعلمنا مـن غزوة بدر الكبرى أن الرسـول -صلـوات الله وسـلامه عليه وعـلى آلـه- كان قائداً عسـكريًّا ورجلاً سياسـيًّا محنكاً، عظمة القيادة الموحدة، قوة الإيمان بالله والإرادَة الصلبة في مواجهة الظالمين والمجرمـين، الارتباط بالله والذكر والدعاء في وقـت الشـدائد، والتصديق بوعـود الله في نـصره للمؤمنين مهما كانـت كثرة العدوّ ومهمـا بلغت قوته، فقوة اللـه هي من تغلب كُـلّ قوة على هـذه الأرض، فالهـدف الحقيقي هـو كان البحث عـن الخلاص الجماعـي للأُمَّـة، وتحقيق الحق وإقامـة العدل، واسـترجاع الحقوق المسـلوبة للمسـتضعفين مـن أرض وحرية وكرامـة والإنصـاف للمظلومـين، والتمكـين لدين الله سـبحانه وتعالى ورفع راية الحق فوق هذه الأرض.

في ذكرى استشهاد الإمام علي عليه السلام

هنير الشامي

أن يُقتل رجلٌ في مكانة الإمام علي -عليه السلام- بسيف محسوب على الإسـلام، فتلك لعمري الطامة الكبرى والمصيبة العظمى التي حلت بأمة الإسـلام، والكارثة الخطـيرة جِـدًّا التي تبلـورت عظمتها وفداحة جرمها في جانبين اثنين:

الجانب الأول: أن الذي سـقط ليـس رجلاً عادياً، بل هو ثانـي رجل عظيم في الأُمَّـة ومعلم من معالم دينها، رجل لـم يبلغ مكانته في تاريخ الإسـلام أيُّ رجل آخر ولن يبلغه أحـد سـواه إلى أن يرث الله الأرض ومـن عليها، فهو قرين القرآن، وهو قرآنها الناطق، وقسطاسها المستقيم.

رجل شرّفـه الله منذ لحظة إطلالتـه على الدنيا فقضى الله أن يفتح عينيه في أكرم وأطهر وأشرف وأقدس مكان، ذلك المكان هو جوف الكعبة وحي برعاية الله منذ ولادته، فكفلـه وربـاه خيرُ من وطئـت قدماه ثـرى الأرض وحاز المكارم كلَّها، وشـهد لـه رب السـموات والأرض بأنه على خلـق عظيم، ذلك هو سـيدنا محمـد -صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَـلَّـمَ- وهو أول من أسـلم وأول من سـجد لله مع نبيـه، ومن افتداه يوم هجرته.

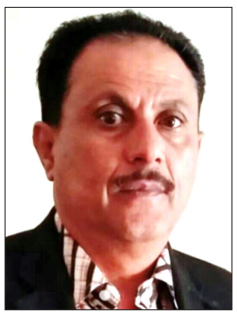

رجل ضرب بسـيفه مع رسـول الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَـلَّـمَ- خراطيم الكفر حتى شـهدوا أن لا إله إلا اللـه وحدَه لا شريك لـه وأن محمـداً رسـولُه، رجل ثبـت مع رسـول الله في لحظـات لم يبقَ فيها بجانب رسـول الله في سـاحات الوغى أحد سواه، فكان فارس بدر وبطل أحد وكان جيش الإسـلام يوم الأحزاب، فجسـد الإيمان كله وبرز الإيمـان كله للشرك كلـه، وهو الرجل الـذي يحبه الله ورسـوله ويحب الله ورسـوله، فاتح خيبر وقالع أبواب حصونها وصارع أعتى فرسانها ورجالهـا، وهو هـارون هذه الأُمَّـة وباب مدينة علمهـا، وهو حكيم الأُمَّـة وهاديها وعلَمها وسـفينة نجاتهـا، وخليفتها بالنص الصريح، وهو عنوان الشـجاعة والإيمان والعلم والبيان والحق والأمان، وهو أخو الرسـول وزوج البتول وصاحب السـيف المسـلول ووالد سبطي الرسول سيدي شباب الجنة من ذوي الألباب والعقول.

وهذا هو ما علمته الأُمَّـة عن وليها وخليفة رسـولها كما نص عليه كتابها، فمثله لا يجهل فضلُه ولا تخفى عن أحد منزلته من فجر الإسلام وحتى الحشر.

الجانـب الثاني: أن ذلك السـيف لـم يقتصر في اسـتهدافه على الإمام علي -عليه السـلام-، بل إنه اسـتهدف الأُمَّـة الإسلامية من أقصاها إلى أقصاها، فاسـتهدف حياة أمير المؤمنين كخطوة أولى واسـتهدف حاضر الأُمَّـة ذلك العصر ومسـتقبل أجيالها من لحظة ارتكابهـا وإلى اليوم وغـداً؛ كونها خسرت أفضل وأعظم وأعلم وأحكـم رجل بعد نبيها، وهو خليفته ووصيه وباب مدينة علمه، فوقعت الأُمَّـة بعده فريسـة سهلة للطاغـوت وصـارت ألعوبة بيـد أعدائهـا، وبفقدها له خـسرت هاديها وحصنها المنيع وسرًّا من أسرار قوتها وتماسكها.

فعظمـت مصيبتهـا بفقـده، وخـارت قواها ولبسـها الـذل والهوان واعترتها الفرقة والخلاف وغشـيها الجهل والضلال، وانغمست في أتون الفتن، وسيول الدماء، وأصبحت عجينة لينة لطواغيت الأرض يشكلونها كيفما شاءوا، ويدجنّونها في أي وقت أرادوا.

إضافة إلى ذلك، فحدوث هذه الجريمة وحلول هذه الكارثة الخطيرة في الأُمَّـة يشـير إلى أن ذلك قد سبقه انحراف فيها، وأن هذه المصيبة كانت أول نتيجة لذلك الانحراف.

وبالعودة إلى الأحداث التي سبقت تلك الجريمة العظيمة للبحـث عـن نقطـة الانحـراف الأولى للأُمَّـة، نجـد أن تلك النقطـة كانت قبـل لحاق نبينا محمد -صَـلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَـلَّـمَ- بربه بوقت قصير وبالتحديد حينما عصوا رسـول الله ورفضوا إنفاذ جيش أسـامة، وعرقلوا خروجـه لـشيء اسـتقر في قـرارة نفوسـهم، فكانت تلك المعصيـة أول انحرافهم وأول خطواتهم نحو الضلال، فما زادوا بعدهـا إلا انحرافـاً وبعداً وضـلالاً، وتعاظم عتوهم ونفورهم حتـى قيلت تلك العبارة المرزية (حسـبنا كتاب الله) بعـد عبارة (دعوه فإنه ليهجـر)، هروباً ونفورًا من وصية تعصمهم من نكـث بيعتهم وخيانة عهدهم ونكث ميثاقهـم، ففي تلـك اللحظة الأليمة عصوا الله ورسـوله جهراً، ونكثوا ببيعة الغدير عمداً، ورموا كتاب الله وراء ظهورهم عنوة، وخالفـوا أمر نبيهم قصداً، فابتعدوا عن عترته وهجروا الثقلين اعتراضاً عـلى فضلهمـا للأُمَّـة، متجاهلين أنهمـا أمان الأُمَّـة وحصنها المنيع، وسر قوتها ووحدتها، ومصدر عزتها وكرامتها، وكلُّ ذلك لماذا؟ طمعاً في حطام الدنيا ورغبة في سلطتها الزائلة وحسداً من عند أنفسهم.

وبـدلاً عن طاعة رسـولهم وتلبية طلبه الـذي كان يريد من خلاله أن يعصم أمرهم ويهزم عدوهم الأزلي، أطاعوا ذلك العدوّ المبين في يوم الرزية وقـد رتب لهم مؤامرتهم وزين لهم سـوء عملهم ووعدهم ومناهم، وما يعدهـم الشـيطان إلا غروراً، لقد أجمعـوا أمرهم ولم يعـد يعيقهم عن بلوغه غير خروج أشرف روح خلقها الله من أطهر بدن عرفته الدنيا.

فتحقّـق مناهم سريعاً بعد مضي ثلاثة أَيَّـام مـن يوم رزيتهم لتلحق تلك الروح الشريفة المقدسـة بربها وتصعد إليـه وهي غاضبة عليهم في اليوم الرابع، ويسـعدهم رحيلها وتجاهلوا من فرط سـعادتهم حتى في أن يقوموا بالواجب عليهم في توديع نبيهم أَو تقديم العزاء، بل سـارعوا الخطـى ليجتمعوا في حضرة عدوهم الأزلي بالسـقيفة لتنفيذ مؤامرتهم بعـد أن أجمعوا أمرهم على سـلب الحق من أهله عمـداً وعدواناً وما زال جسد نبيهم دافئاً.

لـم يستشـعروا عظمـة المصاب الـذي حَـلّ بهـم وفداحة الخسـارة التـي وقعت عليهـم، وعظمة الخطيئـة التي أقدموا عليهـا، ولم يدركوا أنهـم بعتوهم وقسـاوة قلوبهـم إنما هدموا أهـمَّ ركن مـن أركان قوة دينهـم، ووجدوا بنور هدايتهم واسـتبدلوه بطريـق مظلم لا هداية فيه ولا فـلاح، بإقصائهـم لقرآنهـم الناطـق وعلمهم الثاقب وقسطاسـهم المسـتقيم، فكان ذلك منهم الطغيـان الأكبر والجحـود الأنكر وَالمعصية الكـبرى والرزية النكراء لثمـرة ذلك الانحراف، فوقعـوا فيها في الخطايا العظيمة فأغضبوا سيدة نساء العالمين وغبطوها حقَّها وسفكوا الدماء المعصومـة، وعم الضـلال وظهرت الفتـن وتفشى الجهـل في الأُمَّـة إلى أقصاه، لدرجة أن يقدم شقي الأُمَّـة بقتل أمير المؤمنين -عليه السلام- في محرابـه الطاهر، لتكون تلك المصيبة نقطةَ تحول الأُمَّـة إلى الشـقاء والضلال منذ ذلك اليوم وحتى يومنا هذا، وسـتظل على هذا الحال إلى أن تتـوب وتعود إلى نهـج قرآنها وهدي نبيها وتعتصـم بالثقلين أمانها من الضلال ونورها المبين إلى الصراط المستقيم.

تتمات من الصفحة الأخيرة

القائد القرآني

إنه قائد قال وفعل، ومـن يتحدّث في محاضراته بهـذه القـوة والوضوح، لا يشـتري الـولاءات، ولا يخاف الانشقاقات، ولا يقلق من الانتقادات.

وَلو لم ينفذ ما جاء به من الهدى عملياً ويطبقه، لما اسـتطاع أن يصل باليمن إلى مـا وصلت إليه من انضباط القوة العسكرية للجيش وارتفاع مستوى أدائهـا، مقارنـة ببدايـة العدوان ومـا صاحبه من ضعـف أَو وهن أَو أخطاء أَو تقصير، ومن تماسـك كُـلّ مؤسّسـات الدولـة ومنع انهيارها وتحسـين أدائهـا، رغـم حساسـية احتـواء كُـلّ الأطـراف، وضرورة الحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية.

وأذكركـم بأن ما نحن فيه مـن الثبات والصمود هي بفضل إرشاداته وتوجيهاته ومتابعته وتربيته المستمرة بكل صبر ورحمة طوال السنين الماضية.

إن حزمـه واهتمامـه الكبير أوصلنـا إلى امتلاك الكثير من وسـائل الـردع في مواجهة العـدوّ، وهي أولوية مقدمة على كُـلّ ما سواها من القضايا التي تحتاج إلى المعالجة.

ولعلكـم تعرفـون مـا يصاحـب الثـورات مـن مخاضات عسـيرة وأخطاء كبيرة، إلا أنها تقلّصت عاماً بعد عام، وستصل إلى مستوى التلاشي إن شاء الله، رغم كُـلّ الفتن التي يزرعها العدوّ وما يزال في أوساط المجتمع.

لقد قام القائد بمسـؤولياته، وعلى كُـلّ الجهات القيام بمسـؤولياتها في القضاء والأمن والسلطات الحكومية والمحلية.

لم يكن واعظاً فحسـب، بل كان مرشـداً وهادياً يؤسـس لولايـة أمـر النـاس عـلى أَسَـاس الهداية والتربيـة والتزكية، لا على أَسَـاس التجـبر والقهر والاستعلاء.

وبعـد كُـلّ ذلك، لمـاذا لم تنظـروا إلا إلى الأخطاء فقط؟

ألا تـرون مـا صنعتـه هـذه التربيـة القرآنيـة العظيمة من نقلات في واقع الناس؟

هل عميت أعينكم عـن كُـلّ تلك النماذج المؤمنة الملتزمة والمجسـدة لهـدى في أرض الواقع التي تملأ الساحات الجهادية والميادين العملية؟

أم أنكم لا ترون إلا بعين السـخط والنقمة، والله المستعان على ما تصفون.

وأما وجود بعض المخالفات من البعض، فليست حجّـة عليه، إذ قال الله عن نبيه وهو أرفع الناس مقامـاً: (قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُـلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلاَ بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ مُبِينٌ).

وقـال: (وَكَذَّبَ بِـهِ قَوْمُـكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْـتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ).

وقـال: (وَلَوْ شَـاءَ اللَّهُ مَـا أَشْرَكُوا وَمَـا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ).

وقـال: (قُلْ يَا أَيُّهَـا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُـمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَـنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِـهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَـا يَضِلُّ عَلَيْهَـا وَمَا أَنَـا عَلَيْكُمْ بِوَكِيـلٍ، وَاتَّبِعْ مَـا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْـبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّـهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ).

وقال: (إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِـهِ وَمَـنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِـلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ).

وقال: (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أولياء اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ).

وقـال: (قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِـنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ).

وقال: (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أرسـلنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا، وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَـرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَـةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْـرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً).

وقال: (فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أرسلنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلاَّ الْبَلاَغُ).

وقـال: (إِنَّـا أرسـلنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِـيرًا وَنَذِيـرًا وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أصحاب الْجَحِيمِ).

وفي الختام:

أسـألُ اللهَ لي ولكم حُسـنَ الفهم لكتابه والتدبر لآياته والالتزام بها قولاً وعملاً.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

مهلاً بني قومي

خطر داهم ومحقّق؟!

جيشُنا الأبيض ضعيف وَيفتقر لأبسط الأسلحة لمواجهـة الوباء، نظامنا الصحـي هشٌّ ويعاني من صعوبـات جمة ومعوقـات كثيرة؛ بفعـل الحصار والعـدوان، أما في المناطـق المحتلّة فالوضعُ الصحي فيها أكثرُ سـوءاً وأكثر ترديا، والواقع خير شـاهد على ذلك..

أمـام كُـلّ ذلك، فالجميـعُ معنيٌّ وبلا اسـتثناء بتحمُّـلِ هذه المسـؤولية التاريخيـة، وَتقديم حياة ومستقبل الشعب اليمني على كُـلّ اعتبار..

فهل ننتظر انفراجة؟!

أنت كـرّارُها

صلاح الدكّاك

هذه بدرُك يا سيِّدي
فامْضِ بالأنصارِ للموعِـــدِ
خُضْ بنا في ذاتِ أشواكِها
بالحَفَا نغشى الوغى واليدِ
فرباطُ الخيل في يثربٍ
ومراحُ العِيس والمجهدِ
بـ«قُباءٍ» بِـرْكُ سَجَّادِها
وقيامُ الليل في «المرقِدِ»
عُـدْ إليها من ثنيَّاتِها
عودةَ الظافر لا المُبعَـدِ

❊ ❊ ❊

يا أبا جبريلَ خُضْها بنا
إنْ لوى أسلافُها نُصْعِـدِ
إنَّها بدرُك يا بدرَنا
مثلما الفرقدُ للفرقدِ
كُلُّ حربٍ أنت كرَّارُها
هي بدرُ النصرِ والسؤدَدِ

❊ ❊ ❊

«أُحُـــدٌ» يا «هندُ» ولّت فلا
كَبِدٌ أخرى لكي تُثردي
ورُماةُ اليومَ غـــرَّامةٌ
فيئُها أفئدةُ المعتدي
شهدت «يا هندُ» أهوالَها
وَ عنت «نجدُ» لدى المشهدِ
وَ صغت «خيبرُ» مصعوقةً
إذ دعت «نجدُ» فلم تُنجـدِ

❊ ❊ ❊

ضَـــوِّئ «البيتَ» التي عُطِّلت
بالجبينِ المُشرِقِ الأحمدي
كُلُّ حربٍ أنتَ كرَّارُها
هي بدرُ النصرِ والسؤدَدِ

الأَظْـلَـــم

صالح مقبل فارع

من وحي محاضرة السيد عبدالملك الحوثي، هناك ظالم وهناك أظلم من الظالم..

ذكر الله الظالمين في كثير من الآيات الكريمة، واحتل الظالمون مساحة واسعة في القرآن الكريم، صفاتهم وعذابهم وجزاؤهم وأنواعهم، لكني هنا أتحدث عن نوع واحد من أنواع الظلمة، وهم الأظْلَم، أي: الأشدّ ظلمًا..

فمن هو الأظلم؟! وما معنى ذلك؟!

الأظلم هو الأشد ظلماً، أي أشد الظالمين ظلماً للناس..

هذه الفئة من الظالمين ذكرها الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في كتابه الكريم وفصل صفاتهم..

فقد ذكرهم في حوالي 15 آية في سور متوزعة على القرآن الكريم، وستجدون في هذه الآيات أن الأشد ظلماً هو الافتراء على الله الكذب، فقد كرّرها الله 10 مرات، وهذا يدلُّ على خطورتهم وشديد ظلمهم مع أن الناس لا يبالون بهم، فمفتري الكذب أشد ظلماً من فرعون وأمثاله، فإلى الآيات التي تصفهم..

صفات الأظلم:

1- الذي يغلق المساجد أو يمنعها من القيام بدورها التنويري أو يحرف رسالتها المنوطة بها بأن يستخدمها ضد الإسلام والمسلمين:

(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولئك مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ). [البقرة:114].

2- كاتم الشهادة:

(أم تَقُولُونَ إِنَّ إبراهيم وَإسماعيل وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَو نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أم اللهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللهِ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ). [البقرة:140].

3 – الذي يفتري الكذب على الله:

(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا أَو كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ). [الأنعام:21].

4 – الذي يفتري الكذب على الله أيضاً:

(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا أَو قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أنفسكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ). [الأنعام:93].

5 – الذي يفتري الكذب على الله أيضاً:

(وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أم الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ أم كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ). [الأنعام:144].

6 – الكذاب:

(أو تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ). [الأنعام:157].

7 – الذي يفتري الكذب على الله أيضاً:

(فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا أَو كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولئك يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَى أنفسهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ). [الأعراف:37].

8 – الذي يفتري الكذب على الله أيضاً:

(فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا أَو كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ). [يونس:17].

9 – الذي يفتري الكذب على الله أيضاً:

(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا أُولئك يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ). [هود:18].

10 – الذي يفتري الكذب على الله أيضاً:

(هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا). [الكهف:15].

11 – المُعرِض عن آيات الله بعد التذكير بها:

(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا). [الكهف:57].

12 – الذي يفتري الكذب على الله أيضاً:

(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا أَو كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ). [العنكبوت:68].

13 – المُعرِض عن آيات الله بعد التذكير بها أيضاً:

(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ). [السجدة:22].

14 – الذي يفتري الكذب على الله أيضاً:

(فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ). [الزمر:32].

15 – الذي يفتري الكذب على الله أيضاً:

(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسلام وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ). [الصف:7].

مما سبق تبين أن أظلم عباد الله هم:

- المفترون على الله الكذب، وهم أشدُّ الظالمين ظلماً، إذ كرّرهم الله عشر مرات في عشر آيات، أكثر من غيرهم الظُلّام.

- الكذابون بآيات الله.

- الذي يغلق المساجد أو يمنعها من القيام بدورها التنويري أو يحرف رسالتها المنوطة بها بأن يستخدمها ضد الإسلام والمسلمين.

- كاتم الشهادة.

- المُعرِض عن آيات الله بعد التذكير بها.

من برنامج رجال اللّه: ملزمة الموالاة والمعاداة

الإنسانِ إذا ما تبينت له الأحداث يكون له موقف ولا يتخذ تأييداً أو معارضةً إلا بعد أن يتبين له وجه الحق

المسيرة : خاص:

المعصية فعـلًا تضاعف لاعتبارات أخـرى كما أن الله سـبحانه وتعالى حتى بالنسـبة لنسـاء النبي {يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ} (الأحزاب30) بنفـس المعصية التي لو حصلت من هذه المرأة أو من هذه المرأة تعتبر واحدة لكن تضاعف هنـا لاعتبـارات أخرى، فمِنْ هـذه المرأة تعطـى جزاءها الطبيعي، لكن هذه المـرأة يضاعف لها العذاب لاعتبارات أخرى.

كذلك أن نسمع بأن الرسـول (صلوات الله عليه وعلى آلـه) قـال في قاتل الإمـام علي بأنه أشـقى الأمـة، القتل نفسـه جريمة كبيرة، القتل جريمة كبيرة، لكن أن يقتل هذا الشـخص، هذا الرجل العظيـم في مرحلة خطيرة، في وضعيـة هي تعتـبر الأمة في أمـس الحاجـة إلى مثل هذا الرجل العظيم، تعتبر جريمة كبيرة جدًا جدًا جدًا، لدرجة أن أثرها يجلب الشـقاء على الأمة، فسـمي أشـقى هذه الأمة، كما سـمي عاقر ناقة ثمود أشـقى تلك الأمة؛ لأنه جلب الشقاء على أمته كلها.

كذلـك في قاتـل محمـد بـن عبد اللـه النفـس الزكية، يوجد خبر بأن عليه ثلث عذاب أهل النار؛ لنفس السـبب ولنفس الاعتبار، هو قتـل نفس محرمة، لكن قتل نفس محرمة ولاعتبـارات أخرى اعتبرت هـذه الجريمة كبيرة جدًا جدًا لدرجة أنه أصبح مرتكبها مسـتحقًا بأن يعذب كثلث عذاب أهل النار هو لوحده؛ لأنه قتله وهو شـخص عظيـم، في مرحلـة خطـيرة، في منعطف تاريخـي كانت الأمـة في أحوج مـا تكون إلى مثل هذا الشـخص يصحح، عندمـا انتهت الدولة الأموية بالإمكان أن تسـتأنف الأمة حياة أخرى جديدة على يد هذا الشـخص ومن سـيخلفه مـن أئمة أهل البيت، لكن قتل فتمكنت دولة بني العباس فأصبحت كدولة بني أمية بل أسوأ منها في أشياء كثيرة.

لنفهـم بأن الفسـاد، بأن المعصيـة في أزمنة معينة، في أوقـات معينة، لاعتبـارات معينة تكون كبـيرة جدًا جدًا، يكفينا سـوءًا، يكفينا سـوءًا أننا نصرف أموالنا، وتمشي أموالنـا إلى جيـوب اليهـود والنصارى رغمًا عنـا! هذه في حـد ذاتها مصيبة علينا حقيقـة؛ لأن كل الكماليات التي نشـتريها، كل الضروريـات التي نأخذهـا، الأموال هذه، ملايـين الـدولارات تمـشي إلى جيـوب أعدائنا مـن اليهود والنصارى، بترول المسلمين، خيرات المسلمين كلها تصب في جيوبهم!

هـذه مصيبة كبـيرة، أما أن نخدمهـم أيضًا من جديد فيما يتعلق بالإفسـاد، أو نصبح في حالـة معينة متولين لهـم، والتولي كما قـال الإمام علي: ((الـراضي بعمل قوم كالداخـل فيه معهم)) أن ترضى بعمله ولو تحت عناوين أخـرى، أن تجـد في نفسـك ميـل إليهـم، أو إلى أوليائهم، المسـألة هي واحدة، تتولاهم أو تتـولى أولياءهم؛ لأن من يتولهـم منا يصبح منهم، فمن نتـولى نحن ممن هو منا متولٍ لهم نصبح نفس الشيء منهم نعوذ بالله.

في أذهـان الناس كلما يأتي موعظة، كلما يأتي حديث يتبـادر إلينـا الطاعـات والمعـاصي المعروفـة، الطاعات والمعـاصي المعروفة، وكأنه ما هناك أشـياء أخرى، هناك طاعات وواجبات مهمة جدًا جدًا نحن مقصرين فيها، بل لا نتذكرها، يوجد عبـادات اعتقادية، واجبات اعتقادية، أن تعتقدها كذلك نحن مهملين لها، لا نلتفت إليها، هناك معاصي خطيرة خارجة عن الأشياء التي نعتبرها قد هي مألوفـة أنها معاصي هي في نفسـها أيضًا خطيرة ونحن لا نلتفت إليها.

نحـن بطبيعتنا اليمنيـين بطبيعتنا فينـا تحليل كثير للأحـداث، ومـع تخازين القـات تقريبًـا في أي بيت في أي مـكان يحللـوا كل الأحداث، ونبـدأ من أمريـكا إلى أقصى منطقـة، حتى أني أذكـر مرة ونحن مخزنـين في صنعاء في بيت الشـايف وكان عنده ضيف سـفير عمان أيام تلك الأحداث بين الشطرين السـابقة، أحداث ما بين علي عبد الله وعلي سـالم، بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر، والناس مـلان تحليل، مـلان أخبار، مـلان.. فقال: أنتـم اليمنيين توجدون في نفوسـكم قلقًا، وتوجدون في نفوسـكم أيضًا رعبًا، وتحللون الأحداث بطريقة أحيانًا تكون معكوسة، يخـرج الناس وهم يحملون همًـا فيما يتعلق بحاجاتهم مـن [قمـح] أو نحـوه.. قـال هـذه طبيعـة يلمسـها في اليمنيين غريبة.

التحليـل إذا كان تحليـلاً إيجابياً وفهمـاً للأحداث على حقيقتهـا ليكـون لي موقف منها، موقـف إيماني.. لا أن أتلقى ما يقول الآخرون وأتأثر بالآخرين، أنا يكون عندي قـدرة على أن أفهم الأحـداث، وأن أفهم كيف أقف الموقف الإيماني منها، هذا جيد.

لكـن عندما يكـون النـاس يتحدثون بمـا يتحدث به الآخـرون، ويحللـون تحاليـل قلـب يترتـب عليهـا تأييد ومعارضـة، تأييـد ومعارضـة، هذه هي نفـس القضية الخطـيرة، يخرج النـاس من مجلس معين بعـد تخزينة - وخاصـة إذا هي بزغة جيـدة وأذهان صافية والأريلات كلها تسـتقبل تأتـي تحاليل - ويخرج الإنسـان وهو ما يدري، قد هو متجه لأن يصلي صلاة المغرب والعشـاء وفي علـم الله قد يكون ممن قـال: {وَمَن يَتَوَلَّهُـم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ} ما معنى منهم؟ ألم يقل هناك: اليهود والنصارى؟ لا تتخذوا، جاء بالاسم لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء، فعند مـا يقول: {وَمَـن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّـهُ مِنْهُمْ} يعني ماذا فإنه من اليهود والنصارى.

فيخرج واحد ولا سمح الله وقد هو يهودي - متجه إلى المسـجد - من حيث لا يشعر، يهودي بغير زنانير، يهودي بغـير زنانير نتيجة التحليلات الخاطئـة والفهم الخاطئ وسهولة اتخاذ الموقف على حسب ما يسمع.

الـشيء الـذي لا بد منـه أن الإنسـان إذا مـا تبينت له الأحـداث يكون لـه موقف بأنه لا يتخذ من داخل نفسـه تأييـد أو معارضـة إلا بعـد أن يتبـين لـه وجـه الحق في المسـألة، أو أن يـرى ممن يثق بهم في فهمهـم في تدينهم من قدواته لهم موقف من هذه المسألة فيقف موقفهم.

غير هذه تكون المسألة خطيرة، تكون المسألة خطيرة كما حكى الله سـبحانه وتعالى قال: {وَقَـدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَـمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْـتَهْزَأُ بِهَا فَـلاَ تَقْعُـدُواْ مَعَهُمْ حَتَّـى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَـيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ} (النسـاء140) ألم يقـل مثلهم؟ يخوضون في القـرآن يتحدثـوا عن آيات في القرآن بسـخرية أو بنقد أو بـأي شيء من هذه، وأنـت هنا تزعم أنك مسـلم ومؤمن بالقرآن، لكن جلوسـك معهم قد تتأثر، أو جلوسك معهم وأنت سـاكت، يعتبر تشـجيعاً لمـا هم عليـه يحولك هذا الموقف الذي أنت تتهاون به إلى أن يكون حكمُك حكمَهم.

لاحظوا لخطورة المسألة كيف أن القرآن يتحدث: فإنه منهـم، إنكم إذًا مثلهـم، وإن أطعتموهم إنكم لمشركون، يقـول لك: أنت مثل هذا، مثل هـذه الجهة التي أنت تقف موقفهـا، أنت مثل هذه الجهة التـي تتولاها، أنت حكمك حكم هذه الجهة التي تطيعها ولو في مسـألة واحدة مما هي معصية لله سبحانه وتعالى.

مهما تطورت العلوم.. لا تخرج عن مجرد الاستخدام لأسباب طبيعية.. اللّه هو الذي جعلها في هذا الكون

المسيرة - بشرى المحطوري:

(اليهود) أضاعوا علوماً عظيمة.. واهتموا بـ(ما يفرقون به بين المرء وزوجه)!!

تحدث الشَّهِيْـدُ القَائِـدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ- في بداية الدرس السادس من دروس رمضان عن اليهود وكيف أنهـم أضاعوا (علوماً عظيمة) نـزل بها الملكان ببابل (هـاروت ومـاروت)، ولم يهتمـوا إلا بمـا فيه تدمير للبشريـة حيث قـال: [لكن لاحظ كيـف اليهود عندما انحطـوا انحطاطاً رهيبـاً جداً كان الـذي يهمهم من تلك العلوم، ومن تلك الحضارة الهامة: هو أن يتعلموا ما يفرقـون به بـين المرء وزوجـه! فأضاعـوا العلوم الأُخْـرَى، أضاعوا علومـاً ابتنت عليهـا حضارة لهم هم في عهد سـليمان كلها في الأخير تلاشت، خلاصة ما تبقى لديهم هي [علوم الشـعوذة] - مثلما يقولون - وما زال هذا لديهم إلى الآن.

إذاً وجدناهـم بسـبب أنهـم لـم يهتدوا بهـدي الله حطموا حضـارة قائمة، وأضاعوا علومـاً هامة جداً، هـذه الحالة ما تـزال قائمة فيهم إلى الآن مـا تزال إلى الآن الفكرة التي ما يزالون عليها هي تلك التي حكاها عنهـم كانت كُـلّ هدفهم من علـوم معينة: يفرقون بين المرء وزوجه].

(اليهود) يشكلون تهديداً لحضارة البشرية اليوم:-

وحذّر -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ- من النفوس التي يحملها اليهـود والمبتعـدة عن (هـدى الله)، حيث قـال: [الآن العلـوم الحديثـة، هذه الحضـارة الحديثة هـذه أيضاً معرضة للنكسة على أيديهم هم فعلاً، الآن بعد الثورة الصناعيـة، وبعد ازدهار العلم حاولـوا أن يتغلغلوا في داخل البلدان التي ازدهرت مثل: بريطانيا، في فرنسـا، في أمريـكا، أمريكا بالـذات قد تكون أمريـكا من أبرز البلـدان الآن في مجـال العلـوم بـل سـمعنا في الفـترة القريبـة: بأنهـا ربما قد تكـون تجـاوزت أوروبا بما يسـاوي أربعين سـنة، بالنسـبة لأمريـكا. الحضارة، العلـم الـذي عليـه أمريـكا، وبلـدان أوروبـا، والعالم كلـه معرض أيضـاً للانهيار عـلى أيديهم، هـم لديهم اهتمامـات معينة اهتمامات هـي أيضاً لا يبالون من أجلها أن يتحطم كُـلّ شيء فينطلقون بنفس الفكرة: التفريق تجدهم مثلاً الآن يفرقون بين الإنْسَان ودينه، بين الإنْسَـان وربه، بين المسـلم وكتابـه، يفرقون بين الأمـم، يجزؤونها، يفرقـون ما بين الحاكم وشـعبه، أليست سياسة بارزة الآن؟ قضية بارزة الآن: موضوع التفريـق ما بـين الدولـة والشـعب، بغـض النظر أن تكون دولة مسـتقيمة، أَوْ دولة غير مستقيمة أعني: سياسـتهم بالنسـبة لإيـران كسياسـتهم بالنسـبة للسـعودية تماماً مع الفارق الكبـير ما بين النظام في السـعودية والنظام في إيران، التفريق ما بين الشـعب والحاكم. يسـوقون العالم الآن يسـوقون تلك البلدان التـي امتلكـت حضـارة عاليـة، واحتضنـت علومـاً مهمة يسـوقونها إلى مـاذا؟ إلى حالة قد تؤدي فعلاً إلى خسـارة علمية رهيبـة، إلى خسـارة حضارية رهيبة. هم يـرون بأنه ليـس بإمكانهم أن يحكمـوا العالم - لديهـم مطمع معـين: أن يسـيطروا عـلى العالم - إلا بعـد أن يدخلوا العالم في صراعـات رهيبة جداً بالطبع تكون في نتيجتها ضرب مصالـح، المفاعلات، المعامل، الخـبراء، علمـاء، مدارس، جامعات كلهـا تضرب، إذاً فهم كانوا وراء تحطيم الحضارات السـابقة، وضياع العلوم السـابقة والآن هم في الطريق لنفس ما عملوه في الماضي..]..

هدى الله هو (الضمانةُ) لبقاء العلوم الهامة:-

واسـتطرد -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- قائـلاً: [مجمل ما قدمه الله سبحانه وتعالى، وما ذكره عن بني إسرائيل، بمـا فيهـا النقطة هـذه: أن أية أمة تصـل في علومها إلى درجـة عاليـة هي معرضـة للتلاشي بسـبب ماذا؟ أنها ليسـت مهتدية بهدي الله، أن هدى الله سـبحانه وتعـالى هو من أهـم الضمانات لبقـاء العلوم الهامة، من أهم الضمانات التي تبنى عليها الحضارات وتدوم وتستمر.

إذاً فمـا نراه اليوم بالنسـبة لليهود ليـس جديداً في الواقـع، وكثير من المحللين يذكـرون بأنه الآن أمريكا هي معرضة للانهيار هي، بخبراتها العالية، بعلومها، بـكل ما عندهـا معرضة للانهيار على يـد من؟ على يد اليهـود فضلاً عن باقي الأمـم؛ ولهذا ترى كيف أصبح الكثـير يضجـون منهـم الآن، العالـم الآن يضـج من اليهـود، في مؤتمـر القمـة الإسـلامية سـمعنا الوزير الماليزي عندما تحدث عن اليهود، وحصل تأييد له من أطـراف كثيرة؛ ضجة مـن المناطق التـي لليهود نفوذ فيهـا وهيمنة مباشرة عليهـا كثير من الكتابات حتى كتابـات هنا في اليمن أذكر في بحث جميل في مجلة من مجـلات الجيش يذكـر خطورة السياسـة الإسرائيلية وخطـط اليهود على أمريكا نفسـها، تؤدي إلى تحطيم أمريكا نفسها].

وقـال أيضـاً: [الآن البـشر كلهـم يصيحـون بأنه احتمـال تحصـل حـروب رهيبة يعنـي كلهـم الآن يصيحـون مـن نتاج العلـم أليس من نتـاج العلم وما توصل إليه الآخرون في علومهم؟ أصبح الآن يمثل شراً كبيراً من الذي جعل المسـألة بهذا الشـكل؟ هم هؤلاء أهل الكتاب اليهود بالذات الذين كانوا على هذا النحو. إذاً فمعنـى هذه لو يفهم الكل بمـا فيهم الأمريكيون أنفسـهم بما فيهـم الأوروبيون بأن اليهود يشـكلون خطـورة عـلى البشريـة بكلهـا الخطورة عـلى البشر جميعاً على اختلاف دياناتهم على اختلاف جنسـياتهم وبلدانهم].

الدين ليس (أفيون الشعوب)!!

وفي ذات السـياق أكّـد -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ- بأن الدين ليس سـبب تخلف الأمم، حيـث قـال: [إذاً مثلما قلنا بالأمس لا يتصور الإنْسَـان... لأنـه ربما قد يكون من حسـن حظنا نحن في الزمن هـذا أن رأينا البلدان التي احتضنت العلم: هي معرضة للانهيار وبالشـكل الذي تـرى فعلاً بأن تلـك الأمم كانت بحاجـة إلى هدي الله، تهتـدي بهـدي الله: فيمـا يتعلق بنظامها السـياسي، فيما يتعلق باقتصادها، فيما يتعلق بحركتها بشـكل عام، فهذا مثل مهم جداً نستطيع نحن عندما نتحدث مع الآخرين، أَوْ نسـمع من آخريـن ممن يحاولون أن يعتبروا هذا الدين، أَوْ يعتبروا الدين بشـكل عام يؤدي إلى تخلـف الشـعوب والأمـم وإلى التأخـر، والمفروض نترك هذه الأشـياء، ونلحق بركاب الآخرين! أنت لاحظ الآخريـن إذَا لديـك فكـرة وفهم، الآخـرون معرضون لنكسـة رهيبـة، وخسـارة للبشرية فيمـا لديهم من علـوم، ما السـبب في ذلك؟ بالتأكيد هـم كانوا بحاجة إلى شيء يشـكل ضمانـة بالنسـبة لهـذه الحضـارة، وهـذه العلوم هو ماذا؟ هو هدي الله. إذاً فهذا يعطينا ثقـة بأن هدي الله سـبحانه وتعـالى المتمثل في القرآن الكريم، دينه المتمثل في الإسلام بشكل عام هو من أهم ما تحتاج إليه البشرية بشـكل عام لتسـتقيم في كُـلّ شؤونها، وليبقى ثابتاً ومتنامياً ومثمراً].

العلم كان (متطوراً) في عهد النبي سليمان أكثر من يومنا هذا:-

واسـتمر الشَّـهِيْـد القَائِـد -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ-، في شرح الآيـات، حيث قـال: [، أي شيء تتوصل إليه من العلوم مثلما توصلت إليه الآن، وربما قد يكون في علم الله وما تدل عليه أيضاً الآية هذه السابقة وما تدل عليه قصة: {أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ}(النمل: من الآية40) أنه قد نكون ربما ما نزال متأخرين بالنسبة لعلوم سابقة ضاعت، الآن العلم الحديث لم يستطع إلى الآن أن يفـسر كيف تمت عمليـة نقل [عرش بلقيس] إلى فلسـطين، من اليمن إلى فلسطين لم يستطيعوا أن يفسروا تفسيراً مقبولاً ومنطقياً ومعقولاً فيما يتعلق ببنـاء [الأهـرام] في مصر ما تـزال هاتـان القضيتان لغـزاً علمياً فعلاً، معنى هذا أن اللـه عندما قال: {وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْـمِ إِلَّا قَلِيلاً}(الإسراء: من الآية85) ذلك العلم بكله الذي وصل إلى الدرجة هذه استخدام أشياء أُخْـرَى يتم بسـببها التوصل إلى أشـياء مـا تزال لحد الآن لغـزاً، فالعلم الحديث الآن هـو ما يزال فعلاً قليلاً ما يزال قليلاً بالنسـبة لعلوم ضاعت سـابقاً وما يزال الكل قليلا مما آتاه الله سـبحانه وتعـالى {وَمَا أُوتِيتُمْ مِـنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيـلاً}(الإسراء: من الآية85) هذه كانت مشكلة وما تزال مشـكلة فعلاً ويتم التلبيس بها على كثير مـن الناس في قضية التحضر والحضارة والعلوم يتصـورون بـأن معنـاه نـترك هـذه الأشـياء ونلحق بالآخريـن! لاحـظ الآخريـن الآن العلـوم الراقية كيف أصبحت معرضة للانهيار عـلى يد من؟ من حكى الله هنـا في القرآن بأنـه طبع على قلوبهم ممـن قالوا عن أنفسـهم بأن قلوبهم غلـف، إذاً ألم تكن تلك الحضارة أَوْ تلـك العلوم بحاجة إلى شيء يشـكل ضمانة لبقائها يشـكل ضمانـة لأن تبقى مسـتمرة تنتـج إنتاج خير للناس؟]..

قُطعانُ الذُّباب الإلكتروني هَمُّـها الوحيدُ الاستهزاء من إجراءات اللجنة العليا لمكافحة الأوبئة

(جائحة كورونا) موجاتٌ من السخرية.. مَن تخدم؟!

عبد القوي السباعي

استراتيجيةٌ مستمرةٌ يمارسها العدوان في شيطنة أي إنجاز تحقّقه القوى الثورية في كُـلّ المجالات وعلى كافة المستويات

شحناتُ الاستهزاء والسخرية من الفيروس وإجراءات مواجهته في البلد الذي عانى وما زال يعاني من صلف عدوانٍ وجور حصار

يعتمـد الكثير من رواد مواقع التواصل الاجتماعي العرب السـخرية في تناول موضوع فيروس كورونا

الهزل يساعد البشر على التأقلم مع المتغيرات الكبرى التي تسببها الأزمات

يعتمـدُ الكثـيرُ مـن رواد مواقـع التواصل الاجتماعي العرب السخريةَ في تنـاول موضوع فـيروس كورونا، وجـاءت في بعض الأحيـان كطريقةٍ بالنسـبة لهؤلاء لتبديد المخاوف من الوباء، لكنها أَيْـضاً جاءت كوسـيلةٍ للهزل والضحك من قضايا لها علاقة بالسـلطة وبالأوضـاع الاجتماعيـة والاقتصادية لبلدانهـم، حيث اختار العديـد مـن رواد مواقـع التواصـل الاجتماعـي اعتمـادَ السـخرية في التعاطـي مـع انتشـار فـيروس كورونـا، وذلـك بتعليقـات تكونُ في بعض الأحيـان ذات نزوعٍ سـياسي، ينتقـد مـن خلالهـا هـؤلاء كيفيـةَ تعاطـي حكوماتهم مـع الفيروس، الذي تـسرب إلى الكثير مـن الدول في العالم بينها دول عربية.

في الآونـة الأخـيرة وبالتزامـن مع تفـشي وبـاء «كورونـا الجديـد»، في مناطـق عزيزة مـن الأرض اليمنية، شوهدت زيادةٌ ملحوظةٌ في استخدام الفكاهـة والسـخرية عـلى وسـائل التواصـل الاجتماعـي، وهـو أمـر، وإن كان غريبـاً، غـير أنه شـائع في الأزمات الإنسـانية، إذ لوحظ في ظل العدوان المتواصل عـلى اليمن الكثيرُ منهـا، حيث يجمـع المتخصصـون «إلى أنّ الهـزل يسـاعد البـشر عـلى التأقلـم مـع المتغيرات الكـبرى التي تسببها الأزمات، بمنحهم الإحساس باشتراك الإنسانية أجمعها بالمعاناة، وبإعـادة صياغـة الواقـع بمنظور مختلف، إذ تساهم الفكاهة وخَاصَّةً النوع السـاخر منها، بالتنفيس عن مشـاعر الغضب، وتمنحُ إحساسـاً بالتحكـم مجـدّدًا بالظـرف الطارئ الـذي أخـلّ بالاسـتقرار المعهـود في حياتنا».

وكَثيراً ما ربط الناشـطون العربُ عـلى مواقـع التواصـل تدويناتهـم وتغريداتهم الساخرة حول مواجهة الفـيروس بالمعضـلات السياسـية والاجتماعيـة وحتـى الرياضيـة في بلدانهـم، ولاقـت هـذه المنشـورات عُمُـومًـا إقبـالاً مـن متابعيهـم، وكانـت بالنسـبة لهـؤلاء طريقـة لتبديد المخاوف التي بدأت تخيم على مجتمعاتهم من تفشي الفيروس على أراضي بلدانهم.

وبـات مـن الطبيعـي أن يفضِّـلَ روادُ مواقع التواصل بأغلب الحالات اسـتخدامَ لهجاتهـم في التغريـد أَو التدويـن للسـخرية مـن الفـيروس أَو إجـراءات حكوماتهـم المتمثلـة بمواجهتـه، وتفاعـل المعلقـون مع هذه التدوينات والتغريدات من زوايا مختلفة، وهذا الوضع أَيْـضاً أصبح حاضراً وبقـوة في اليمن وفي مختلف مواقـع التواصـل الاجتماعي، حيث حملت رسـائل وتعليقـات مختلفة الكثـير مـن شـحنات الاسـتهزاء والسـخرية من الفيروس وإجراءات مواجهتـه في البلـد الـذي عانى وما زال يعانـي من صلف عـدوانٍ وجور حصار.

إن طريقة مواجهة الأفراد للأزمة تختلـف مـن شـخصٍ لآخـر، تتعلق بمستوى الوعي والثقافة وبمستوى إدراك هذا الفرد أَو ذاك بحجم الخطر الـذي يتهـدّد وطنه وشـعبه، بمدى استشـعاره للمسـؤولية الدينيـة والوطنيـة والأخلاقيـة، في المقابـل قـد ينتهج بعـض الأفراد السـخرية مـن الإجـراءات الوقائيـة والتدابير الاحترازية الحكوميـة لمواجهة أزمة كورونـا؛ وذلك لجذب الانتباه، لسـد الخلـل الناشـئ، لتبيـين ومعالجـة قصـورٍ هنا أَو هنـاك، كذلك لا مانع أن يسـعوا للترويـح عـن أنفسـهم والهروب من المشـاكل التي تواجهنا إلى روح الدعابـة وحـس الفكاهـة، ولكن بالشـكل الذي لا يـضر بأحد، لا يعزز اليأس والقنـوط، لا يجعلها فرصـةً للصيـد في المـاء العكـر في اسـتهداف شـخوص أَو هيئـات، في صناعـة فجـوة وانعـدام ثقـة بـين المجتمـع والجهات المعنية وإفشـال أي مسـعىً لتحمل المسؤولية بشكل تشاركي بين الطرفين.

ولعـل المتابـع اليمنـي المتمعـن سيشـاهدُ الكثـيرَ مـن الصفحـات الوهمية المتسترة بشـعارات أنصار اللـه المنتـشرة في عمـوم مواقـع التواصـل الاجتماعـي، ناهيـك عن قُطعـان الذبـاب الإلكترونـي التـي هَمُّـها الوحيـدُ الاسـتهزاء مـن الإجـراءات التي تقـوم بهـا اللجنة العليـا لمكافحـة الأوبئـة والجهـات الصحيـة المعنية، على الرغم من أنها جهود جبارة وعلى الرغم من شـحّة الإمْكَانـات، والتي لا تُقـارن بجهود لجنة المهزلة التابعة للمرتزِقة.

ولكـن وللأسـف أن بعـضَ الناشـطين الوطنيـين ينجـر مـع هـذه الموجـه، التي هدفهـا الرئيسي إفشـال الجبهة الصحية في معركتها مـع كورونـا والتـي هـي بالتأكيـد معركة العدوان الأمريكي السـعودي الإماراتـي المتـورط فيها والمسـاهم بها كاستراتيجيةٍ مستمرة يمارسها العدوان في شيطنة أي إنجاز تحقّقه القوى الثورية في كُـلّ المجالات وعلى كافة المستويات وليس على المستوى الصحي فحسب.

في المقابـل، يـرى الكثـيرُ مـن المتابعـين أن موجـةَ الاسـتهزاء بالوباء المسـتجد والاستخفاف به أَو بإجراءات الوقاية منهُ يتمثل في حمل الأقوال والأفعـال على الهزل واللعب، لا على الجد والحقيقة، وبالاستهزاء والتهكـم ليعزز التكذيب والتشـكيك وقلب الحقائق وتشويهها.

ومثـل هـذه الأفعـال نهـى ديننُا الإسـلامي الحنيـف عنهـا، وخَاصَّة في الأمـور التي تدعو إليهـا الشرائعُ القويمـة والعقـول السـليمة والقيـادات الحكيمـة عنـد شـدائد الأمـور، فلا يليقُ بحـالٍ من الأحوال أن تكـونَ أخلاقُ النـاسِ عند الابتلاء والشدائد السخرية والاستهزاء.

بل ممـا ينبغي لفـت الأنظار إليه أن مـا تدعـو إليـه منظمـة الصحة العالمية وغيرها مـن وزارات الصحة في دول العالم للتعامل مع هذا الوباء والمرض من إرشـادات وما شـابهها مـن إجـراءات احترازيـة، وتعاليـم وقائيـة ليـس بدعـاً مـن الدين ولا خروجـاً عـن العقل حتى نسـخر أَو نسـتهزأ منها، بل دعا ديننُا من قبل 1400 عـام إلى مثلهـا، فحين تدعونا اليـوم إلى ارتداء غطـاء الفم والأنف –الكمامـات الطبيـة– أَو إلى تغطية الفم أثناء العطاس والسُّـعال، أَو إلى النظافة في البـدن والملبس، وهذا من أظهر مـا يدعو إليه ديننـا الحنيف، فالواجب اليوم على العاقل –بدلاً عن أن يسـخر أَو يهزأ– أن يطيعَ ويتبعَ إجـراءات السـلامة؛ حفاظـاً عـلى نفسـه التـي هي من أعظـم الكليات الخمـس التـي دعتـه الشريعـة إلى حفظها وعـدم تعريضها لما يهلكها، فقال الله تعـالى: {وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَـةِ وَأَحْسِـنُوا إِنَّ اللـهَ يُحِبُّ الْمُحْسِـنِينَ} [البقـرة: 195]، وعلى وطنه ومجتمعه، وعليه أن يسأل اللهَ المعافاةَ، وَإِذَا كان مقصِّراً أن يعودَ إلى مولاه بالتوبة والإنابـة، وأما مقابلةُ هذا الابتلاء بالسـخرية والاسـتهزاء فقـد يدخلُه في قوله تعـالى: {فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُـنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [الأنعام: 43].

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الثلاثاء
19 رمضان 1441هـ
12 مايو 2020م

العدد
(915)

المشاعر الإيمانية هي التي ستجعل الإنسان دائماً خاشعاً لله، ومتواضعاً أمام عباد الله، يقبل النصيحة، يتفاهم، يتعاون على البر والتقوى، يحذر من المزالق والآفات الشيطانية، يحذر من الظلم، يحذر من التجبر، يحذر من الطغيان.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

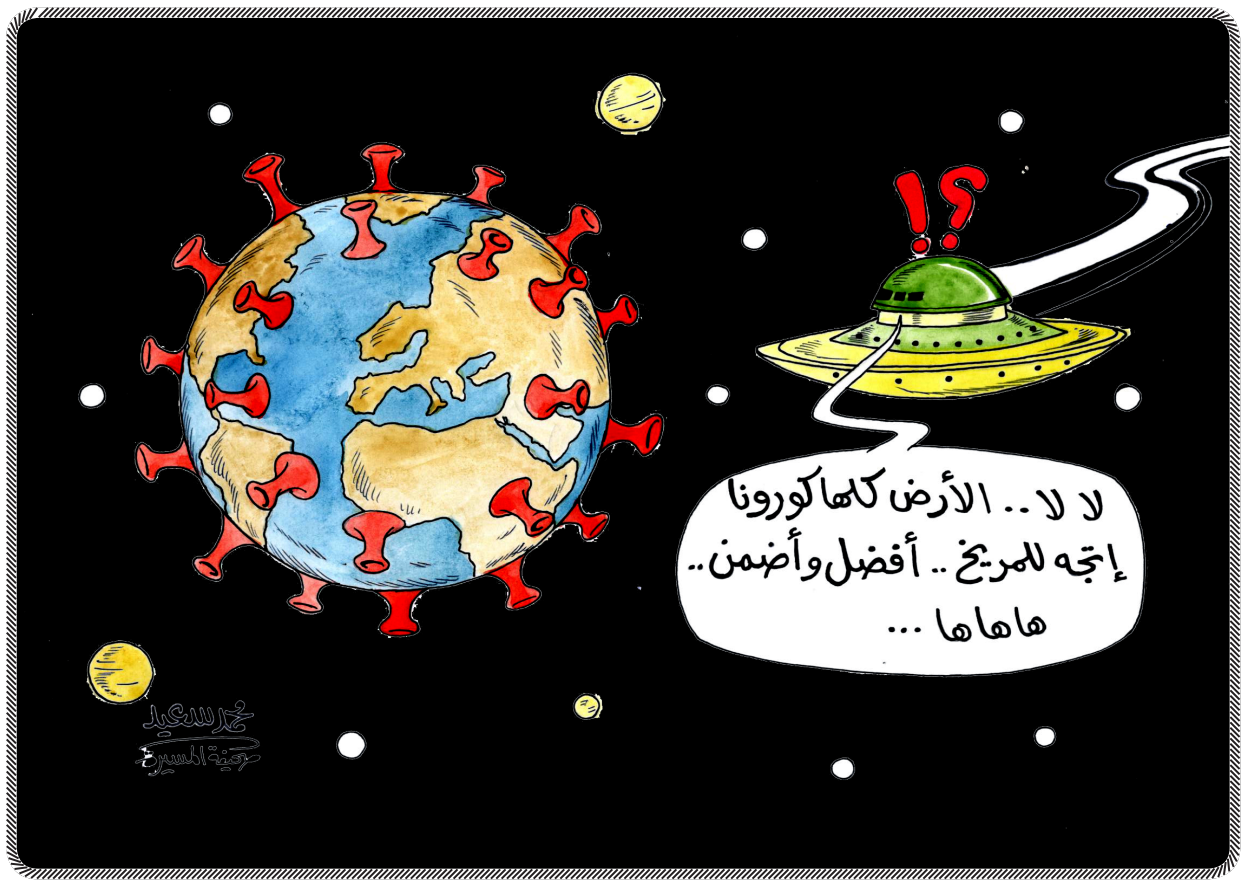

كلمة أخيرة

القائد القرآني

يحيى المحطوري

منبهراً كسائر اليمنيين، أقف كُلّ ليلة مستمعاً ومعجباً بالهدى القرآني الذي يقدمه قائد المسيرة القرآنية، في محاضراته الرمضانية اليومية.

وهو يغترف كُلّ ليلة من ذلك البحر الذي لا يدرك قعره، والعيون التي لا ينضبها الماتحون، ليسقينا دروساً عظيمة من كتاب الله الكريم، الذي لا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الترداد.

ومن موقعه في المسؤولية العملية بشيراً ونذيراً وقائداً جهادياً قرآنياً، يجسد هذا العبد الصالح نموذجاً حيًّا يعكس آثار الاهتداء بالقرآن الكريم في واقع الحياة، ويعكس ما يصنعه القرآن في نفس الإنسان وروحه ومشاعره واهتماماته وآماله، وعظمة التربية التي تصنعها الثقافة القرآنية.

وكل ما فكرت بالكتابة عن الدروس وعن قائلها، منعني انشغالي بتهذيب نفسي وتأديبها بهدى الله، عن التفكير في من سواي.

إذ كان كلامه -رضوان الله عليه- حجّة على أتباعه وعلى غيرهم من الناس، إلا أن يرفضوا نصوص القرآن صراحة، أو يدفعوا ما جاء به من الموعظة البالغة والإرشاد العملي بحجج قاطعة من القرآن الكريم، وأنى لهم ذلك.

ولكن لفت نظري مؤخّراً، قول البعض عنه: «إنه مُجَرّد واعظ فقط وليته يتبع ما قاله من المحاضرات بفرضها على القائمين على أمر الناس فرضاً»، وكأنه لم يفعل ذلك فيما مضى من السنوات الطوال.

ولست بصدد الدفاع عمن لا يحتاج مني إلى ذلك، ولم يطلب مني أحد الرد على ما يقال، وإنما من باب التواصي بالحق.

أقول لهم ناصحاً:

اتقوا الله في أنفسكم وراقبوه في ما افترته ألسنتكم، لقد علمتم إن هذه الضوابط والمعايير هي المعتمدة لدى المسيرة القرآنية وقائدها دائماً، وإنما الجديد إعلانها على الملأ، وفرضها على النصير وعلى الحليف وعلى غيرهم وبهذا الشكل الصارم الحازم.

التتمة ص 8

برعاية حصرية من شركة يمن موبايل

Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل

مسابقة المسيرة الرمضانية

من وحي محاضرة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي الثامنة عشرة:

ما هي أهم ما يركز عليه الإيمان في العلاقات الاجتماعية بين المؤمنين؟

كوبون الإجابة

الإجابة: .....
اسم المشارك: .....
رقم البطاقة الشخصية: .....
المحافظة التي تسكنها: .....
رقم الجوال: .....

قم بتصوير الكوبون وإرسال الصورة عبر الواتس آب على الرقم 770392061

شارك واربح

- يتم استقبال إجابة المشاركين إلى الساعة 10 مساءاً.
- سيتم نشر اسم الفائز في العدد القادم بعد عملية الفرز والقرعة الإلكترونية.

قيمة الجائزة:
10000 ريال للفائز

- سيتم إرسالها عبر إحدى شركات تحويل الأموال.

الفائز في العدد الماضي
سمير محمد حمود العشاوي - صنعاء
ألف مبروك

مهلاً بني قومي

حميد دلهام

من سقطرى إلى أبين إلى شبوة وقبلها في عدن، وَغداً سينفجر الوضع العسكري في أية محافظة أُخرى من المحافظات الجنوبية للوطن، هكذا يستمر عبث حكومة المرتزقة والانتقالي ومن يقف خلفهم بتلك المحافظات والمناطق العزيزة والغالية من الوطن، وبكل صلف وبكل إصرار وعن عمد وبسابق إصرار على فرض وخلق المزيد من المعاناة للشعب اليمني..

سؤال كبير يطرح نفسه: لماذا أقدم الانتقالي على كُلّ تلك التحَرُّكات، في الوقت الذي بدأ كورونا هجومَه ومعركته الخطيرة ضد الشعب اليمني، وتحديداً من مدينة عدن والتي شهدت أولى خطوات الانتقالي التخريبية ضد الوطن؟!

لماذا أصرت وتصر تلك الأداةُ المستعارة، وَذلك المعول الهدام على خلط كُلّ الأوراق، وَفتح جولات صراع جديدة وتفجير الوضع العسكري في معظم مناطق المحافظات الجنوبية، في هذا الوقت الحرج والاستثنائي الذي تمر به تلك المناطق، كجائحة كورونا وَكوارث السيول وتفشّي الأوبئة الفتّاكة التي لا ترحم ولا تبقي ولا تذر؟!

سؤال آخر وفي معطى آخر: لماذا يحصُلُ كُلُّ هذا التصعيد اللافت في أكثر من جبهة من قبل العدوان وفي أكثر من محافظة يتواجد فيه الجيش واللجان الشعبيّة، من مأرب إلى البيضاء إلى الضالع إلى الساحل الغربي؟!

لماذا تضاعفت غاراتُ العدوان في هذه المرحلة، حتى أكثر من أيَّام دحر المرتزِقة في مديرية نهم، وكذلك في أجواء معركة تطهير محافظة الجوف وعودتها إلى حضن الوطن؟!

هذه الأسئلة وغيرها الكثير مما يتعين على كُلّ اليمنيين الإجَابَة عليه، والوقوف عنده ملياً، في ضوء تسرب الفَيروس ووصول الوباء إلى البلاد، وَتسجيل أكثر من حالة إصابة، وَفي مناطق مختلفة من أرجاء الوطن..

هذه الجائحة التي لم تصمد أمامها كبرياتُ الدول، وَترنحت بفعل ضربتها القوية أقوى وَأضخم اقتصادات العالم، وأكثرها عراقة وتقدماً، وأعجزت أرقى الأنظمة الصحية في العالم وأكثرها تطوراً، هذا الوباء الذي لا يرحم ولا يفرق ولا يستثني ولا يتعاطف، ولا يتوقف عن حصد الأرواح وعن غزو البيوت وملاحقة البشر في أي ظرف وتحت أي سقف، ألا يُمثل خطراً محدقاً وحقيقياً، ويرقى إلى مستوى التهديد الوجودي للشعب اليمني من أقصاه إلى أقصاه؟! متى نعقل ذلك؟!

متى تصبح كُلّ هذه المعارك التي تجوب أرجاء الوطن، وكل هذه الصراعات التي تستحدث وتستجد يوماً إثر آخر لتزيد جراحات الوطن المثخنة، متى يصبح كُلّ ذلك شيئاً ثانوياً وأمراً مؤجَّلاً أَو معلقاً أمام من يلوح في الأفق من

التتمة ص 8